المصطلحات المتعلقة بالدعوة والدعاة عند الإسماعيليَّة
- دراسة وصفيَّة تحليليَّة نقديَّة -

Terminology related to Ismaili preaching and preachers
- A descriptive, analytical, and critical study -

10.35781/1637-000-174-003

الباحث/ عبدو شلامو جليلي*

*باحث أكاديمي بمرحلة الدكتوراه بقسم العقيدة
بكلية العقيدة والدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الملخص

عنوان البحث: المصطلحات المتعلقة بالدعوة والدعاة عند الإسماعيليَّة - دراسة وصفيَّة تحليليَّة -.

يهدف البحث إلى:

1- بيان حقيقة الدعوة الإسماعيلية، والكشف عن أصولها الفكرية والتنظيمية.

2- بيان مكانة الدعاة ووظائفهم ومراتبهم داخل الدعوة الإسماعيلية.

3- دراسة المصطلحات التي استعملتها الإسماعيلية في هذا الباب.

4- بيان النقد علمي لمصطلحات الإسماعيلية في الدعوة والدعاة.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي والنقدي.

محتوى البحث: تكون هذا البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة؛ ففي التمهيد عرَّفتُ بالإسماعيلية، ونشأتها، وحكم أهل السُّنة والجماعة عليها.

أبرز نتائج البحث:

1- إنَّ عقائد الإسماعيلية مأخوذة من عقائد الأمم السابقة كالفرس، والمجوس، والهدف منها هدم عقيدة الإسلام، والتشكيك في الدين.

2- إنَّ كثيراً من المصطلحات اعتمدتها الإسماعيلية في باب الدعاة والدعوة لا تستند إلى نصوص من القرآن الكريم أو السُّنة النبوية، ولم تعرف عند الصحابة والتابعين وأئمة السَّلف.

3- إنَّ الداعية عند الإسماعيلية يمثل حلقة أساسية في نقل العقيدة الباطنية وترسيخها عند أتباعهم.

4- إنَّ علماء أهل السُّنة نقدوا هذه المصطلحات لما اشتملت عليه من غلو في الدعاة.

الكلمات المفتاحية: (المصطلحات، الدَّعوة، الدُّعاة، الإسماعيليَّة).

ISSN : 2410-1818

Terminology related to Ismaili preaching and preachers

-A descriptive, analytical, and critical study-

Researcher/Abdo Shalamo Jalili*

*Academic researcher pursuing a PhD in the Department of Creed at the Faculty of Creed and Da'wah, Islamic University of Madinah

Abstract

Research Title: Terminology Related to the Ismaili Call and its Missionaries - A Descriptive and Analytical Study-.

Research Objectives:

1- To clarify the true nature of the Ismaili call and reveal its intellectual and organizational foundations.

2- To explain the status, functions, and ranks of the missionaries within the Ismaili call.

3- To study the terminology used by the Ismailis in this area.

4- To present a scholarly critique of Ismaili terminology related to the call and its missionaries.

Research Methodology: This research employs a descriptive, analytical, and critical methodology.

Research Content: This research consists of an introduction, a preface, two main sections, and a conclusion. The preface defines Ismailism, its origins, and the Sunni view of it.

Key Findings:

1- Ismaili beliefs are derived from the beliefs of previous nations, such as the Persians and the Zoroastrians, and their aim is to undermine the Islamic faith and sow doubt in the religion. 2. Many of the terms adopted by the Ismailis regarding preachers and their mission are not based on texts from the Holy Quran or the Prophetic Sunnah, and were unknown to the Companions, the Successors, and the early scholars.

3. The Ismaili preacher represents a crucial link in transmitting and establishing the esoteric doctrine among their followers.

4. Sunni scholars have criticized these terms due to their exaggerated emphasis on preachers.

Keywords: (Terminology, Mission, Preachers, Ismailis).

ISSN : 2410-1818

المقدمة

إنَّ الحمد للّٰه، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ باللّٰه من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده اللّٰه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلَّا اللّٰه وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله صلَّى اللّٰه عليه وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه واستن بسنته إلى يوم الدين.

أمَّا بعد:

فهذا بحث في مصطلحات الإسماعيلية في الدعوة والدعاة، حاولتُ فيه قدر الطاقة الاقتصار على موضوع البحث؛ فإنَّ دراسة الفرق الإسلامية تعد من الموضوعات المهمة لتناولها أثرًا تاريخيًّا وسياسيًّا وفكريًّا عبر العصور، ومِن أبرز هذه الفرق فرقة الإسماعيلية، التي نشأت في إثر الخلافات حول الإمامة بعد وفاة الإمام جعفر الصادق، ثم تطورت إلى حركة عقائدية، وتنظيم دعوي وسياسي، حتى قامت لهم دولة، وانتشرت دعوتها في مناطق متعددة من العالم الإسلامي.

وقد تميزت الإسماعيلية عن غيرها من الفرق بعنايتها الكبيرة بمفهوم الدعوة والدعاة حتى أصبحت الدعوة عندهم نظامًا متكاملًا يقوم على مراتب وتنظيمات دقيقة، يتصدرها الدعاة الذين كُلِّف بهم نشر العقائد الباطنية، وتأويل النصوص الشرعية وفق المنهج الإسماعيلي.

ولم يكن الداعية عندهم مجرد مبلغ للدين؛ بل أخذ مكانة عالية في البناء الفكري والتنظيمي، حتى ارتبطت به مفاهيم الطاعة والولاية والتعليم الباطني.

أسباب اختيار البحث:

1-خفاء مصطلحات الإسماعيلية العقدية على كثير من المسلمين مما جعل كثيرًا من الناس يغترون بها دون معرفة لحقيقتها.

2-توظيف فرقة الإسماعيلية لهذه المصطلحات العقدية وترويجها بين الناس بصورة عصرية حداثية تمويهًا وتدليسًا على المسلمين.

3- عدم وجود دراسة وافية ومستقلة حسب علمي؛ لدراسة مصطلحات فرقة الإسماعيلية.

4-رغبة الباحث في كشف حقيقة هذه المصطلحات وبيان زيفها وبطلانها وضلالها وخطرها على الإسلام والمسلمين.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- بيان حقيقة الدعوة الإسماعيلية، والكشف عن أصولها الفكرية والتنظيمية.

2- بيان مكانة الدعاة ووظائفهم ومراتبهم داخل الدعوة الإسماعيلية.

ISSN : 2410-1818

3- دراسة المصطلحات التي استعملتها الإسماعيلية في هذا الباب.
4- بيان النقد علمي لمصطلحات الإسماعيلية في الدعوة والدعاة.

الدراسات السابقة:

بحسب ما اطلعت عليه من خلال قراءتي ومراسلة الجامعات السعودية ومركز الملك فيصل ومكتبة الملك فهد الوطنية والجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب وسؤال أهل التخصص من مشايخي الفضلاء تبين لي أنَّ هذا الموضوع لم يبحث من قبل.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد ومبحثين، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع؛ وهي كالآتي:

المقدمة:

وتشتمل على:
- أسباب اختيار البحث.
- أهداف البحث:
- الدراسات السابقة.
- خطة البحث.
- منهج البحث.

التمهيد: التعريف بمفردات البحث.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: تعريف الإسماعيلية.

المطلب الثاني: نشأة الإسماعيلية.

المطلب الثالث: حُكم أهل السُّنَّة والجماعة عليها.

المبحث الأوَّل: المصطلحات الإسماعيلية المتعلقة بدعاتهم.

المبحث الثاني: نقد مصطلحات الإسماعيلية المتعلقة بدعاتهم.

الخاتمة:

وفيها أهم النتائج والتوصيات.

ISSN : 2410-1818

❐ الفهرس:

وفيه فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

قمتُ باتباع المنهج الوصفي التحليلي النقدي في كتابة هذا البحث.

وقد قمتُ بالخطوات الإجرائيَّة الآتية عند كتابته؛ وهي على النحو الآتي:

1- تتبعتُ واستقصيتُ المصطلحات العقدية عند فرقة الإسماعيلية من خلال كتبهم، وما دونه عنهم العلماء، ثم بيان مناقضتها للشريعة الإسلامية، وفساد ما بنيت عليه.

2- كشفتُ عن ضلال وزندقة الإسماعيلية، وبينتُ الآثار السيئة لهذه المصطلحات في تغيير الحقائق العلمية.

3- عند ورود المصطلحات المترادفة أذكرها في مكان واحد إلَّا إذا دعت الحاجة إلى ذكر بعضها في مكان آخر.

4- عزوتُ الآيات القرآنيَّة، مع ذكر اسم السُّورة، ورقم الآية، وكتابتها بالرَّسم العثماني.

5- خرَّجتُ الأحاديث النبويَّة والآثار مِن مصادرها الأصليَّة المعروفة؛ وهي على النحو الآتي:

أ- إن كان الحديث أو الأثر في الصحيحيْن، أو أحدهما، اكتفيتُ بالعزو إليهما.

ب- إن لم يكن الحديث أو الأثر في أحد الصحيحيْن؛ قمتُ بتخريجه مِن كُتب السُّنَّة المشهورة، مع ذكر حُكم العلماء على الحديث أو الأثر.

6- وثَّقتُ النُّقول ومقالات ومعتقدات الأديان والفِرَقِ والطوائف، وعزوتها إلى مصادرها الأصليَّة.

7- عرَّفتُ بالكلمات الغريبة، والمصطلحات العلميَّة.

8- عرَّفتُ بالأديان والفِرَقِ والمذاهب، والأماكن والبلدان.

9- ترجمتُ للأعلام الواردة أسماؤهم في البحث.

10- التزمتُ بقواعد الإملاء، ووضعتُ علامات الترقيم، وضبطتُ ما يحتاج إلى ضبطٍ في كتابة البحث.

11- وضعتُ فهرسًا للمصادر والمراجع.

ISSN : 2410-1818

التمهيد

المطلب الأوَّل: تعريف الإسماعيلية

أوَّلًا: تعريف الإسماعيلية:

هي طائفة باطنية، انفصلت عن الشيعة الإمامية إثر خلاف حول الإمام فقالوا: الإمام بعد جعفر[1] هو إسماعيل[2] ابنه، ثم قالوا بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفر، وأنكروا إمامة سائر ولد جعفر[3].

وللإسماعيلية ألقاب كثيرة تختلف باختلاف البلدان والأزمان؛ إذ لهم - كما يقول الشهرستاني -: «دعوة في كل زمان، ومقالة جديدة بكل لسان»[4].

وذكر منها الغزالي عشرة ألقاب هي: الباطنية، والقرامطة[5]، والقرمطية، والخرمية، والخرمدينية[6]، والإسماعيلية، والسبعية[7]، والبابكية[8]، والمحمرة،[9]

---

(1) هو: جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب يعده الشيعة الاثنا عشرية سادس الأئمة وينتسبون إليه، كان من أجلاء التابعين، أخذ عنه مالك وأبو حنيفة، ولقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب، توفي عام 148 هـ. انظر: وفيات الأعيان (ج1 ص327)، وصفوة الصفوة (ج2 ص 94)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (ج 6 ص 255).

(2) هو: إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، إليه تنسب الإسماعيلية، وملوك الدولة الفاطمية، ادعى الشيعة الإسماعيلية أنه أظهر موته تقية من بني العباس، وجعلوه إمامهم، ثم من بعده ابنه محمد الذي يسمونه المكتوم، توفي إسماعيل بن جعفر في حياة والده سنة 143 هـ. انظر: الأعلام (ج1 ص311).

(3) انظر: الفرق بين الفرق للبغدادي (ص63- 62)، و الملل والنحل للشهرستاني:(ج 1 ص 168)، وفرق الشيعة للنوبختي (ص 67 – 76)، والتبصير في الدين للإسفراييني (ص 38)، والزينة لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي (ص 278)، و أعلام الإسماعيلية لمصطفى غالب (ص 97).

(4) انظر: الملل والنحل للشهرستاني (ج1 ص92).

(5) هم: أتباع حمدان القرمطي، وكان رجلا متواريا صار إليه أحد دعاة الباطنية ودعوه إلى معتقدهم فقبل الدعوة، ثم صار يدعو الناس إليها. وضل بسببه خلق كثير. انظر: الفرق بين الفرق للبغدادي (ص 16 – 266)، وفضائح الباطنية لأبي حامد الغزالي (ص 12).

(6) هم طائفة من الباطنية، فإنما قيل لهم الخرمدينية؛ لإباحتهم الحرمات، من شرب الخمر، والزنا، وغير ذلك، مما يتلذذون به. انظر: الملل والنحل (ج1 ص 216)، والأنساب للسمعاني (ج5 ص 96).

(7) لقبوا بذلك لأمرين: أحدهما: اعتقادهم أن دور الإمامة سبعة سبعة على ما بينا، وأن الانتهاء إلى السابع هو آخر الأدوار وهو المراد بالقيامة، وأن تعاقب هذه الأدوار لا آخر له، والثاني: لقولهم أن تدبير العالم السفلي منوط بالكواكب السبعة. انظر: تلبيس إبليس (ص 103).

(8) هو اسم لطائفة من الباطنية، تبعوا رجلًا يقال له: بابك الخرمي، وكان من الباطنية، وأصله أنه ولد زنا، فظهر في بعض الجبال بناحية أذربيجان سنة إحدى ومائتين، وتبعه خلق كثير، واستفحل أمرهم، واستباح المحظورات. انظر: تلبيس إبليس لابن الجوزي (ص 103) وفضائح الباطنية (ص 14).

(9) هم طائفة من البابكية الخرمدينية، يقال لهم: "المحمرة" لأنهم لبسوا الحمر من الثياب في أيام بابك، فقيل لهم: "المحمرة"، وهم بابكية في العقيدة. انظر: الأنساب للسمعاني (ج11ص 171)، وتلبيس إبليس لابن الجوزي (ص 104).

ISSN : 2410-1818

والتعليمية[1][2].

وابن الجوزي يذكر من ألقابهم ثمانية هي ما ذكره الغزالي باستثناء لقبي: القرمطية، والخرمدينية[3].

وأشهر ألقابهم الباطنية؛ سموا بذلك لأنهم يدَّعون أنَّ لظواهر القرآن والأحاديث بواطن تجري من الظواهر مجرى اللب من القشر[4].

المطلب الثاني: نشأة الإسماعيلية

انقسمت الشيعة بعد وفاة جعفر الصادق إلى فرقتين:

فالفرقة الأولى: تقول بإمامة موسى الكاظم ابن جعفر، وجعلوا الإمامة في الأكبر سنًّا من عقبه؛ ولذلك لقبوا بالإمامية الاثني عشرية.

وأمَّا الفرقة الثانية: فهي التي تفرعت عن الشيعة وهي الإسماعيلية التي قالت بإمامة إسماعيل بن جعفر، وادَّعوا أنَّ جعفرًا أشار إليه في حياته، مع اتفاق أصحاب التواريخ على موت إسماعيل في حياة أبيه[5] ولذلك انقسمت إلى فرقتين:

الأولى: وهي الإسماعيلية الخالصة، قالت: إنَّ الإمام بعد جعفر ابنه إسماعيل وأنكرت موته في حياة أبيه، وفسروا ذلك بأنه أظهر الموت تقية من خلفاء بني العباس، وهذه الفرقة تنتظر إسماعيل بن جعفر.

والثانية: قالت: إنَّ الإمام بعد جعفر سبطه محمد بن إسماعيل بن جعفر، وهؤلاء يقال لهم: المباركية[6].

ثم تشعبت منهم في مختلف المراحل والأزمان فرق كثيرة منهم؛ القرامطة، والعبيديون، والحشاشية،

(1) التعليمية: لقبوا بذلك؛ لأنَّ مبدأ مذهبهم إبطال الرأي وإفساد تصرف العقول، ودعاء الخلق إلى التعليم من الإمام المعصوم، وأنه لا يدرك العلوم إلا بالتعليم. انظر: معجم البدع لرائد بن أبي علفة (ص 437)، وتلبيس إبليس لابن الجوزي (ص 106) والملل والنحل للشهرستاني (ج 1ص 142).

(2) فضائح الباطنية (ص 11).

(3) انظر: تلبيس إبليس (ص92- 95).

(4) انظر: الملل والنحل (ج1 ص92)، وتلبيس إبليس لابن الجوزي، (ص 92)، ولوامع الأنوار البهية (ج1 ص83).

(5) انظر: التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين للأسفراييني (ص 38).

(6) انظر: الفرق بين الفرق للبغدادي (ص 46-47)، ومذاهب الإسلاميين لعبد الرحمن بدوي (ج2 ص 87)، والقرامطة لمحمود شاكر (ص 49)، أعلام الإسماعيلية لمصطفى غالب (ص 17).

ISSN : 2410-1818

والنزارية[1]، والبهرة، والآغاخانية[2]، والواقفة[3]، وبعض هذه الفرق تشعبت إلى فرق أخرى[4].

❐ **وقد مرت الإسماعيلية من نشأتها إلى عصرنا الحديث بعدة مراحل تاريخية:**

المرحلة الأولى: مرحلة السرية؛ وهي التي بدأت من موت إسماعيل بن جعفر سنة: 143هـ إلى ظهور عبيد الله المهدي، وقد اختلف في أسماء أئمة هذه الفترة بسبب السرية.

المرحلة الثانية: مرحلة ظهور؛ وهي التي بدأت بظهور الدولة الإسماعيلية في اليمن سنة: 266هـ، وامتد نشاطها إلى شمال أفريقيا، واكتسبت شيوخا كتامة، يلي ذلك ظهور علي بن الفضل[5] الذي ادعى النبوة وأعفى أنصاره من الصوم والصلاة.

المرحلة الثالثة: مرحلة تأسيس الدولة؛ وهي التي بدأت بظهور عبيد الله المهدي الذي كان مقيمًا في سلمية بسوية، ثم هرب إلى شمال أفريقيا واعتمد على أنصاره هناك من الكتامين، وأسس أول دولة إسماعيلية في المهدية بأفريقيا (تونس)، واستولى على بعض ضواحي مصر سنة 297هـ، وتتبع بعده الفاطميون إلى أن كان آخرهم المستنصر بالله (أبو تميم) المتوفى سنة 487هـ.

المرحلة الرابعة: الانشقاق من داخل الفرقة والتي انقسمت فيه الإسماعيلية إلى قسمين: نزارية، ومستعلية؛ والسبب في هذا الانقسام أنَّ إمامهم المستنصر قد نص على أن يليه ابنه نزار لأنه الابن الأكبر؛ ولكن الوزير الأفضل بن بدر الجمالي نحَّى نزارًا وأعلن إمامة المستعلي، وهو الابن الأصغر، كما أنه في نفس الوقت ابن أخت الوزير. وقام بإلقاء القبض على نزار ووضعه في سجن وسد عليه الجدران حتى مات، وبموته تم الانقسام فعليًّا في صفوف الإسماعيلية إلى إسماعيلية نزارية، وإسماعيلية مستعلية.

---

(1) هي الطائفة النزارية من أكبر طوائف الفرق الإسماعيلية، وهى منسوبة إلى "نزار المصطفى لدين الله بن معد المستنصر بالله" ولها أتباع في أماكن مختلفة من العالم وبشكل كبير في شرق أفريقيا والهند وأوروبا. انظر: طائفة الإسماعيلية لمحمد كامل حسين (ص: 62)، ودولة الإسماعيلية في إيران لمحمد جمال الدين (ص 42).

(2) هي فرقة من الإسماعيلية النزارية تنسب إلى حسن علي شاه الذي ظهر في إيران ولقب نفسه بالأغاخان الأول وقام بالثورة ولكنه فشل وهرب إلى الهند وهناك اعترف به الإنجليز إماما للطائفة الإسماعيلية، وخلعوا عليه لقب أغاخان فانتسب إلى نزار بن المستنصر الفاطمي وأصبح إمام الإسماعيلية النزارية. أنظر: موسوعة ماذا تعرف عن الفرق والمذهب لأحمد بن عبد العزيز الحصين (ج 1 ص231)، أصول الإسماعيلية لسليمان عبد الله السلومي (ص 372).

(3) هم الطائفة المتوقفة عند إمامة الإمام موسى الكاظم عليه السلام غير المعترفة بإمامة ابنه علي بن موسى الرضا عليه السلام وهؤلاء المعروفون بـ «الواقفية». وقد اختصت بهم هذه التسمية انظر: البهبهاني الفوائد الرجالية للبهبهاني (ص40).

(4) انظر: الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي (ص267)، والملل والنحل للشهرستاني (ج 1ص 191)، والشيعة والتشيع لإحسان إلهي ظهير (ص 235)، ودراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين لأحمد جلي (ص 265).

(5) هو أحد المتغلبين على اليمن، كان أول ظهوره مسور (في كوكبان، باليمن) وأظهر الدعوة للمهدي المنتظر، سنة 290 هـ فتبعه كثير من القبائل، وقتل خلقًا كثيرًا، وادَّعى النبوة وأباح المحرمات وتوفي؛ سنة 303هـ. الأعلام للزركلي (ج4 ص 319).

ISSN : 2410-1818

أمَّا الإسماعيلية المستعلية: فهم حكام مصر من سنة 487 إلى سنة 555هـ، حتى أزال الله دولتهم على يدي صلاح الدين الأيوبي.

وأما الاسماعيلية النزارية: فمن فرقهم: الحشاشين؛ وهم إسماعيلية نزارية بالشام وفارس وبلاد الشرق، وكان في مصر وقت حرمان نزار شخص فارسي هو الحسن بن الصباح الذي كان حاجًّا إلى الإمام المستنصر، ولما شاهد ما حدث من الانقسام عاد إلى بلاد فارس داعيًا إلى الإمام المستور، واستولى على قلعة ألموت سنة 483هـ، وأسس الدولة الإسماعيلية النزارية الشرقية، وهم الذين عرفوا بالحشاشين (لكثرة أكلهم الحشيش)، وانتهت دولتهم، وسقطعت قلاعهم أمام جيش هولاكو المغولي الذي قتل آخر زعمائهم ركن الدين خورشاه سنة 1255م. واستمر أتباعهم إلى الآن في إيران وسوريا والهند، وفي أجزاء من أواسط روسيا السوفيتية، كما أنَّ أسرة أغاخان تدَّعي كونها من نسل الحشاشين[1].

المطلب الثالث: حُكم أهل السُّنَّة والجماعة عليها

أجمع علماء الأُمَّة الإسلامية على كفر هذه الطائفة، وإخراجها من فرق الأُمَّة الإسلامية[2].

يقول الغزالي[3]: "إنَّ مذهب الباطنية - والإسماعيلية فرقة منها - مذهب ظاهره الرفض وباطنه الكفر المحض»، ثم يضيف إلى أنهم يوافقون اليهود والنصارى والمجوس[4] على جملة معتقداتهم ويقرونهم عليها»[5].

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية: «وهؤلاء - يقصد الإسماعيلية القرامطة - يشهد علماء الأُمَّة وأئمتها وجماهيرها أنهم كانوا منافقين زنادقة يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر، فإذا قدر أن بعض الناس خالفهم في ذلك صار في إيمانهم نزاع مشهور، فالشاهد لهم بالإيمان شاهد لهم بما لا يعلمه؛ إذ ليس معه

(1) انظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي (ج 13 ص 143- 244)، وأصول الإسماعيلية لبرنارد لويس(ص160)، وأصول الإسماعيلية لسليمان بن عبد الله السلومي (ج1 ص 275) ودراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين لأحمد جلي (ص 265- 271)، والحركات الباطنية في العالم الإسلامي لمحمد أحمد الخطيب (ص 57-64) وطائفة الإسماعيلية لمحمد كامل حسين (ص 46 – 62)، والشرك في القديم والحديث لأبي بكر محمد زكريا (ج 1 ص 814).

(2) انظر: بيان مذهب الباطنية وبطلانه للديلمي (ص 99).

(3) هو: محمد بن محمد بن محمد زين الدين أبو حامد الطوسي الغزالي، ولد بطوس سنة: 450هـ، له عدة مصنفات منها "إحياء علوم الدين"، "تهافت الفلاسفة"، "إلجام العوام عن علم الكلام"، توفي سنة 505هـ. انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (293/1)، سير أعلام النبلاء للذهبي (320/14)، طبقات الشافعية للسبكي (191/6).

(4) هم: الذين أثبتوا أصلين للعالم هما: إله النور خالق الخير واسمه: يزدان و إله الظلمة خالق الشر، واسمه: أهرم، والمجوس يعظمون النيران والأنوار. وانقسموا إلى مذاهب كثيرة منها: الثنوية، والزرادشتية، والمركونية، والمزدكية، والتناسخية. انظر: الفصل لابن حزم الأندلسي (ج 1 ص86)، الملل والنحل للشهرستاني (ج1 ص230).

(5) فضائح الباطنية (ص 37).

ISSN : 2410-1818

شيء يدل على إيمانهم مثل ما مع منازعيه ما يدل على نفاقهم وزندقتهم»[1].

وقال: «الإسماعيلية الباطنية أكفر منهم، فإنَّ حقيقة قولهم التعطيل، أمَّا أصحاب الناموس الأكبر والبلاغ الأعظم، الذي هو آخر المراتب عندهم، فهم من الدهرية القائلين بأنَّ العالم لا فاعل له: لا علة ولا خالق. ويقولون: ليس بيننا وبين الفلاسفة خلاف إلا في واجب الوجود، فإنهم يثبتونه، وهو شيء لا حقيقة له، ويستهزئون بأسماء اللّٰه ﷻ، ولا سيما هذا الاسم الذي هو اللّٰه، فإن منهم من يكتبه على أسفل قدميه ويطؤه. وأمَّا من هو دون هؤلاء فيقول بالسابق وبالتالي، الذين عبروا بهما عن العقل والنفس عند الفلاسفة، وعن النور والظلمة عند المجوس، وركبوا لهم مذهبا من مذاهب الصابئة والمجوس ظاهره التشيع"[2].

ويقول ابن القيم: «ومن أشر طوائف المجوس الذين لا يقرون بصانع ولا معاد ولا نبوة ولا حلال ولا حرام الخرمية أصحاب بابك الخرمي وعلى مذهبهم طوائف القرامطة والإسماعيلية والنصيرية[3] والدرزية[4] وسائر العبيدية الذين يسمون أنفسهم الفاطمية وهم من أكفر الكفار فكل هؤلاء يجمعهم هذا المذهب ويتفاوتون في التفصيل فالمجوس شيوخ هؤلاء كلهم وأئمتهم وقدوتهم وإن كان المجوس قد يتقيدون بأصل دينهم وشرائعهم وهؤلاء لا يتقيدون بدين من ديانات العالم ولا بشريعة من الشرائع»[5].

ونقل محمد أمين المحبي[6] في (خلاصة الأثر) ما يلي: «وأمَّا القول فيهم - الباطنية - من جهة الاعتقاد منهم والنصيرية والإسماعيلية على حد سواء والجميع زنادقة وملاحدة ثم نقل عن كثير من كبار أهل العلم في المذاهب نص قولهم إن كفر هذه الطوائف مما اتفق عليه المسلمون وأن من شك في

(1) مجموع الفتاوى (ج35 ص 128)، وانظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية (ج 3 ص 452).

(2) مختصر منهاج السُّنة (ص 119– 120).

(3) النصيرية: هم أتباع محمد بن نصر النميري من غلاة الرافضة، الذي ادعى النبوة ثم الربوبية، ويزعم أتباعه أن الله يحل في علي، ويعتقدون إباحة المحرمات، ولهم ضلالات أخرى، وقد أفتى شيخ الإسلام ابن تيمية بأنهم أكفر من اليهود والنصارى، بل ومن كثير من المشركين. انظر: الملل والنحل للشهرستاني (ج1 ص 188)، والفرق بين الفرق للبغدادي (ص 255)، ومجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية (ج35 ص245).

(4) هي فرقة من فرق الباطنية الإسماعيلية لهم بدع كثيرة منها: القول بتأليه الحاكم، وأنَّ للشريعة باطنًا وظاهرًا، والأخذ بدين المجوس، وهم ملاحدة كفار، ينتسبون إلى الرجل الثاني في هذه الفرقة وهو محمد بن إسماعيل الدرزي المشهور بنشتكين المقتول سنة 411هـ وهو أول من أله الحاكم العبيدي. انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (ج35 ص 161 – 162) الشيعة والتشيع لإحسان إلهي ظهير (ص 236)، وطائفة الدروز لمحمد كامل حسين (ص75).

(5) إغاثة اللهفان (2/ 247 – 249).

(6) هو محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي، الحموي الأصل، الدمشقي: مؤرخ، باحث، أديب. عني كثيرا بتراجم أهل عصره، ولد في دمشق سنة 1061هـ وسافر الى الأستانة وبروسة وأدرنة ومصر، وولي القضاء في القاهرة، وعاد إلى دمشق فتوفي فيها سنة 1111هـ. انظر: الأعلام للزركلي (ج 6 ص 41).

ISSN : 2410-1818

كفرهم بعد العلم بحالهم فهو كافر مثلهم وأنهم أكفر من اليهود والنصارى»[1].

يتبين مما سبق من أقوال أهل العلم قديمًا وحديثًا أن الطائفة الإسماعيلية خارجة عن دائرة الإسلام والمسلمين.

(1) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (3/ 268- 269).

ISSN : 2410-1818

المبحث الأوَّل: المصطلحات الإسماعيلية المتعلقة بدعاتهم

❐ الدَّاعي والدعاة:

اهتم الإسماعيليون بمصطلح الداعي والدعاة غاية الاهتمام، واعتنوا به أشد العناية، مما جعلهم يرفعون أصحاب هذا المصطلح إلى درجة الأنبياء ويشبهونهم بالملائكة، فهم يمثلون الواسطة بين الإمام المعصوم وأتباع الطائفة، وتسند إليهم مهام التعليم والتأويل وفق مراتب قدسية دقيقة، فلهم المكانة العظيمة التي يحتلها الدعاة في بناء المذهب(1).

فهم يعظمون دعاتهم المطلقين، ويحيونهم بانحناء الرؤوس، ويقبلون الأرض بين يديهم، حتى إنهم ليكادون أن يسجدوا لهم، كما يعتقدون أنَّ الداعي المطلق كالمعصوم، لا يخطئ ولا يضل أبدًا، وطاعته واجبة(2).

وقد انتهى التعظيم والتقديس إلى درجة تأليه الداعي المطلق الذي يحل محل الإمام، ومن دلائل ذلك ما ذكر في الداعي حاتم بن إبراهيم الحامدي، حتى قالوا عنه بعدما وصل إلى مرتبة سامية في علوم الدعوة: «الشيخ الفاضل، السد الكامل، شريف العناصر، مبدئ العلوم البواهر»(3).

وقد وضعوا لهم نظامًا فريدًا، وترتيبًا دقيقًا، يعتبر من أدق الأنظمة في ذلك الوقت، وقد استقوا هذا من نظام الكون وما يحوي من دلالات، مما يدل على تأثرهم بالصابئة الذين لهم باع في علم الفلك والكواكب، ولقد وضعوا للدعاة مراتب متدرجة يتعاقب بعضها فوق بعض في ترتيب مخصوص؛ بحيث يشغل كل مرتبة داع معين ولا يتجاوز بعمله هذه المرتبة والتوقيت.

فهم في تنظيم الدعوة قسَّموا العالم إلى اثني عشر قسمًا على غرار السَّنة الزمنية المقسمة إلى اثني عشر شهرًا، وسموا كل قسم جزيرة - ويبقى تحديد هذه الجزائر سرًّا من أسرارهم، فقد يطلقون جزيرة مصر ويعنون بها بلاد الشام ومصر والمغرب - ويجعلون على كل جزيرة هذه الجزر داعيًا عامًّا، ويعتبرونه المسؤول الأول عن الدعوة فيها، ويطلقون عليه: داعي دعاة الجزيرة، أو حجة الجزيرة، وعلى هذا الحال يكون تنظيم الدعاة داخل الجزر الاثني عشر(4).

---

(1) انظر: أصول الإسماعيلية للسلومي (ص 330)، تاريخ الدعوة الاسماعيلية لمصطفى غالب (ص 27).

(2) الهمة في آداب أتباع الأئمة للقاضي النعمان (ص104).

(3) تحفة القلوب لحاتم بن إبراهيم الحامدي (ص 121)

(4) انظر: الأنوار اللطيفة للسفاريني (102)، والحركات الباطنية في الإسلام للدكتور مصطفى غالب (ص 120 – 122)، وأعلام الإسماعيلية لمصطفى غالب (ص18– 25)، وأصول الإسماعيلية للدكتور سليمان السلومي (ج1 ص 301)، ودولة الإسماعيلية في إيران (ص32 –35).

ISSN : 2410-1818

قال الداعي الإسماعيلي علي بن وليد: «سيظهر الامام بالحجج والمأذونين والأجنحة، والحجج هم الدعاة فقالوا: لا بد للإمام في كل وقت من اثني عشر حجة ينتدبون في الأقطار، متعرفين في الأمصار، وليلازم أربعة من جملة الاثني عشر حضرته، فلا يفارقونه، ولا بد لكل حجة من معاونين له على أمره فإنه لا ينفرد للدعوة بنفسه»[1].

والشهرستاني نقل عن الباطنية والإسماعيلية قولهم: «ولن تخلو الأرض قط من إمام حي قائم؛ إمَّا ظاهر مكشوف، وإمَّا باطن مستور؛ فإذا كان الإمام ظاهرًا جاز أن يكون حجته مستورًا وإذا كان الإمام مستورًا فلا بد أن يكون حجته ودعاته ظاهرين»[2].

❐ **داعي الدعاة:**

وهو رتبة تلي رتبة الباب أو الحجة؛ فيعتبر رئيس الدعاة والمسؤول عن توزيعهم رتبة، وعليه حق الإشراف على الدعوة في جميع الجزائر ويكون الواسطة بين دعاة الجزائر وبين الإمام[3].

قال المؤيد: «عمل داعي الدعاة: فهو الإشراف على كل شيء يختص بالدعوة وعقد مجالسها»[4].

قال السجستاني: «وبعد الإمام الحجة داعي الدعاة؛ ليدعو الخلق إلى دين الله وتكون حجته على الخلق قائمة»[5].

ويصف المقريزي هذه المرتبة بقوله: «إنَّ داعي الدعاة يلي قاضي القضاة، ويتزيا بزيه في اللباس وغيره، ويشترط فيمن يصل إلى هذه الرتبة أن يكون عالمًا بجميع مذاهب أهل البيت يقرأ عليه ويأخذ العهد على من ينتقل من مذهبه إلى مذهبهم وبين يديه من نقباء المعلمين اثنا عشر نقيبًا وله نواب في سائر البلاد»[6].

❐ **داعي البلاغ:**

وهو المسؤول عن تبليغ الأوامر التي يرسلها داعي الدعاة إلى الأقاليم، ومسؤول عن سريتها وضمان وصولها، وعليه أيضًا تحرير الرسائل وكتابة البلاغات فهو قائم بالبلاغ والإبلاغ لكل شيء في

(1) كتاب الدامغ الباطل (ص 161).

(2) الملل والنحل للشهرستاني (ج1ص 192).

(3) انظر: تأويل الدعائم للقاضي النعمان بن حيوان، (ص 32)، وتاريخ الدعوة الإسماعيلية (ص 32)، وطائفة الإسماعيلية محمد كامل حسين (ص 140)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص51).

(4) ديوان المؤيد (ص 55).

(5) تحفة المستجيبين، طبع ضمن خمس رسائل، تحقيق: عارف تامر (ص 153).

(6) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (ج2 ص 259).

ISSN : 2410-1818

حينه وله رتبة الاحتجاج وتعريف المعاد[1].

فهو يعتبر أحد الحدود السبعة المتمين لدور الإمام، ورابع الحجج التي بان عنها الباب، وهي داعي البلاغ والحجة والباب والإمام[2].

❐ **الداعي المطلق:**

وهي رتبة لتعريف الحدود العلوية والتأويل الباطن والعبادة الباطنية[3].

وله صلاحية السفر إلى الأقاليم للدعوة دون أخذ رأي أحد، ويلحق به الجناح الأيمن والأيسر: وهما جناحان جزئيان، يقدما للدَّاعي المطلق الخدمات أثناء جولاته للدعوة للمذهب.

يقول أحد دعاتهم: «إنَّ تلك إشارة إلى الداعي المطلق في الجزيرة كلها، وسمي بالسلم تشبيهًا له بسلم النجاة؛ حيث يرتقي به نفوس أهل جزيرته إلى أن تحل في حظيرة القدس بوساطته ووساطة من فوقه من الحدود، وكان ذو خطين موصولين إشارة إلى إنه يقوم لأهل جزيرته مقام الإمام في أوقات الفترات لاستتار دعاة البلاغ والحجج والأبواب باستتار الإمام، وهو جائز بالنسبة إلى من دونه من الحدود رتبة التذكير فلم يكن فيهم خطان متصلان غيره»[4].

وبعد غيبة الإمام المزعومة أصبح الداعي المطلق هو المسؤول الأول عن كل ما يتعلق بشؤون الدعوة، والمصدر الذي تستقى منه العلوم الباطنية، وهو القائم مقام الإمام.

❐ **الداعي المأذون:**

هو من يأخذ الميثاق على المستجيبين للدعوة، ويفتح لهم باب المعرفة والعلم، ويتعلق له تعريف رسوم الدين وآداب الدين[5].

قال مصطفى غالب: «فإذا أسر المستجيب على الاستزادة من المعرفة أحاله الداعي المأذون، ومن دعاة الليل الذي يبدأ بأخذ العهود والمواثيق فإذا وثق بإخلاص المستجيب بدأ يكاشفه بعض أسرار

(1) انظر: القرامطة لعارف تامر (ص 403–104)، والحركات الباطنية في الإسلام مصطفى غالب (ص 121 –122)، وراحة العقل للكرماني (ص 252)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص51).

(2) انظر: أربعة كتب إسماعيلية جمع: شتروطمان (ص 187)، وراحة العقل للكرماني (ص 252).

(3) انظر: الحركات الباطنية في الإسلام مصطفى غالب (ص121 –122)، ودولة الإسماعيلية في إيران (ص40)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص51).

(4) أربعة كتب إسماعيلية جمع: شتروطمان (ص 186–187).

(5) انظر: راحة العقل للكرماني (ص 252)، وأبكار الأفكار في أصول الدين لسيف الدين الآمدي (ج 5 ص62)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص51).

ISSN : 2410-1818

الخفية التي لا ينفر منها»[1].

❐ **الداعي المحدود، الداعي المحصور:**

وهو من يبلغ في منطقته فقط، ويعتبر مسؤولًا عن التبليغ في منطقة محصورة معينة، ويأخذ الميثاق على المستجيبين في منطقته، وله رتبة تعريف الحدود السفلية، والعبادة الظاهرة[2].

قال عارف تامر: «الداعي المحصور درجته أقل من الداعي المأذون، ويعتبر مسؤولًا أمام الداعي المطلق عن شؤون التبليغ في منطقة معينة لا يتعداها؛ أي: أنَّ نشاطه مخصص لمنطقة واحدة، ولا يستطيع الانتقال منها إلَّا بعد الاستحصال على مأذونية من داعي الدعاة»[3].

ويتعلق به مراسم العبادة العلمية الظاهرة، وتعريف الحدود السفلية وأدوارها صغارًا وكبارًا ويقابل من الحدود السفلية الفلك الثامن والمسمى "بعطارد"[4].

وأيضًا يقومان بإمامة الناس في صلاة الجماعة والعيدين والجنازة، وجمع الزكاة لدفعها لمن هو أعلى منه، وبقيادة جماعة محدودة في الحج لتعليمهم مناسكه.

❐ **الإمام:**

وهو المؤدى عن الله ﷻ، وهو غاية الأدلة إلى دين الله ﷺ، فهو يعتبر عندهم رأس الدعوة، وممثل القيادة العليا، فله رتبة الأمر والسياسة للأُمَّة، وله رتبة التأويل[5].

وقد بالغ الإسماعيلية في رتبة الإمام حتى قالوا: «إنَّ أهميته تأتي بعد الناطق أي النبي المرسل؛ فهو يقوم بتأويل الشرائع، ويدرك العلوم الإلهية من حيث يتهيأ للواحد إدراكها واستفادتها»[6].

قال مصطفى غالب في مقدمة كتاب الكشف: «فالإمام هو مثل السابق، وحجته مثل التالي، وكل خصائص ومميزات العقل الأول أو المبدع الأول أو الموجود الأول السابق - جعلت للإمام»[7].

وقال أيضًا: «الإمام صاحب مراتب الدين في الباطن، يرتب الأبواب والدعاة، وهو الجامع

---

(1) أعلام الإسماعيلية (ص 22)، وانظر: تاريخ الدعوة الإسماعيلية (ص 31).

(2) انظر: الحركات الباطنية في الإسلام مصطفى غالب (ص 121 –122)، وتاريخ الدعوة الإسماعيلية، مصطفى غالب (ص 34)، ودولة الإسماعيلية في إيران (ص 35) والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (51).

(3) القرامطة لعارف تامر (ص 69).

(4) انظر: راحة العقل للكرماني (ص 252– 256).

(5) أعلام الإسماعيلية لمصطفى غالب (ص 19)، والحركات الباطنية في الإسلام مصطفى غالب (ص 121 –122)، وأبكار الأفكار في أصول الدين لسيف الدين الآمدي (ج 5 ص62).

(6) الإيضاح لأبي فراس (ص 161).

(7) كتاب الكشف لجعفر بن منصور اليمن (ص 8).

ISSN : 2410-1818

للحدود، وإليه ينتهي ما دونه منها، ويختم الرسالة بالتوسل إلى اللّٰه تعالى بأن يبلغه غاية الأمل، ونهاية الطلب، ومعاينة المحبوب ومجاورة المقصود»[1].

ويقول عارف تامر: «إنَّ رتبة الإمام تمثل القيادة العليا المطلقة فهي أعلى سلطة وأرفعها في الدعوة؛ وهي مصدر كل قانون أو تنظيم أو تشريع»[2].

❐ **الباب أو باب الأبواب:**

وهي أعلى درجات الدعاة، ولم يصل إليها إلا أفراد قلائل، وقد أحيط من يشغل هذه الدرجة بسرية تامة حتى في عصر الظهور، ويدَّعون العصمة لصاحبها[3].

وتعتبر هذه المرتبة سرية للغاية حيث لا يعرف شاغلها إلَّا الإمام نفسه؛ فهي من أرفع مراتب الدعوة بعد رتبة الإمام الدينية مباشرة، وله رتبة فصل الخطاب[4].

ولقد ذكر الحامدي في بيان مراتب حدود الدعوة: «الرسول ثم الإمام ثم الباب ثم الحجة ثم الداعي، ثم الداعي المطلق، ثم المكاسر، ثم المؤمن، وأنَّ الباب هو أقربهم إلى الإمام»[5].

وبين الكرماني عن مهمة هذه الرتبة بقوله: «الباب: وله رتبة فصل الخطاب، وهي تقابل من الحدود العلوية الموجود الرابع»[6].

وقد وصف أحد الدعاة هذه المرتبة بقوله: «وحد الباب هو من حدود الصفوة واللباب؛ فهو أفضل الحدود، وهو حد العصمة، ولا ينتهي إلى ذلك الآحاد والأفراد»[7].

ويطلق أحيانًا على صاحب هذه الرتبة الحجة وفي ذلك يقول عارف تامر: «والباب: اسم يطلق على الحجة، ومعناه: أنه باب سر الإمام المباشر ومستودع أعماله في أكثر»[8].

---

(1) كتاب الكشف لجعفر بن منصور اليمن (ص 16).

(2) القرامطة لعارف تامر (ص 103).

(3) انظر: راحة العقل لأحمد بن حميد الكرماني (ص 84) وأعلام الإسماعيلية لمصطفى غالب (ص24)، وتاريخ الدعوة الإسماعيلية، لمصطفى غالب، (ص 33) وطائفة الإسماعيلية لمحمد كامل حسين (ص 141– 142).

(4) الحركات الباطنية في الإسلام لمصطفى غالب (ص 121 –122) إسماعيلية المعاصرة (61).

(5) كنز الولد (ص 241).

(6) راحة العقل للكرماني (ص 256).

(7) كنز الولد (ص 241).

(8) القرامطة لعارف تامر (ص 103).

ISSN : 2410-1818

ويقول آخر: «باب الأبواب هو باب صاحب الزمان الذي تؤتى منه إليه، وحجته على الخلق، وحامل علمه وصاحب دعوته»[1].

❐ **الحُجَّة:**

وهي رتبة تلي رتبة الإمام مباشرة؛ فهو نائب الإمام، ويكون بجانب الإمام، وله الإشراف على كل شيء يتصل بالدعوة، ولديه أسرار الإمام، ومستودع أعماله[2].

حيث نقل الشهرستاني عن الاسماعيلية قولهم: «ولن تخلو الأرض قط من إمام حي قائم إمَّا ظاهر مكشوف، وإمَّا باطن مستور فإذا كان الإمام ظاهرًا جاز أن يكون حجته مستورًا، وإذا كان الإمام مستورًا فلا بد أن يكون حجته ودعاته ظاهرين»[3].

ويقول السجستاني: «وبعد الإمام الحجة، ويقال له: لاحق، فمعنى اسم الحجة هو أنَّ الإمام لا يمكن أن يقيم حجته على أهل زمانه من نفسه؛ ولذلك لطول الأرض وعرضها فقسم الأرض بأقسام الفلك على اثني عشر جزيرة بإزاء برج من بروج السماء، وسبعة أقاليم إزاء سبعة أفلاك، فجعل في كل إقليم حجة وفي كل جزيرة لاحق؛ ليدعو الخلق إلى دين الله، وتكون حجته على الخلق قائمة»[4].

فيزعمون أنَّ لكل إمام اثنتي عشرة حجة منتشرين في أقاليم الأرض، ينشرون تعاليم إمامهم، ولكل حجة جزيرة خاصة به لا ينتقل منها إلى جزيرة أخرى، ومن مهمات الحجج أنهم يقومون مقام الإمام بتوجيه الناس في أمور دينهم ودنياهم وتلاوة علوم الأئمَّة مع عقد المجالس التأويلية الدينية؛ ولذا فإنهم يتميزون عن سائر الناس بقوة اللسان، وصدق البيان، وغزارة العلم ومنهم الحجة[5].

❐ **اللاحق:**

اللاحق هو حد من حدود الدعوة الإسماعيلية، يلي مرتبة الإمام وهو النائب عنه، وهو أعلى درجة في تنظيم الدعوة، ويختص بباطن الدين، ويرث الإمام بعد موته[6].

---

(1) أعلام الاسماعيلية لمصطفى غالب (ص 23) وطائفة الإسماعيلية محمد كامل حسين، (ص 141).

(2) انظر: تأويل الدعائم للقاضي النعمان بن حيوانمقدمة المحقق (ص 39)، وراحة العقل لكرماني (ص 216)، وطائفة الإسماعيلية محمد كامل حسين (ص 140)، وعقائد الباطنية في الإمامة والفقه والتأويل عند القاضي النعمان لمحمد الهادي الطاهري (ص 397)، القرامطة لعارف تامر (ص 69).

(3) الملل والنحل (ج1 ص 192).

(4) تحفة المستجيبين، طبع ضمن خمس رسائل، تحقيق: عارف تامر (ص 153).

(5) انظر: دعائم الإسلام للقاضي النعمان (ص 88)، وكتاب الاقتخار للسجستاني (ص 70)، أو لحركات الباطنية في الإسلام لمصطفى غالب (ص 119– 120)، مذهب الدروز للنجار (ص 36)، والخلفية العقائدية لفضيلة الشامي (ص 341 – 342) وأصول الإسماعيلية، للسلومي.

(6) انظر: كتاب الاقتخار لسجستاني (ص 434)، وسرائر النطقاء لجعفر بن منصور اليمن(ص 26، 68) الحركات الباطنية في الإسلام لمصطفى غالب (ص 121– 122)، وانظر دولة الإسماعيلية في إيران (ص 35).

ISSN : 2410-1818

قال السجستاني: «وأمَّا معنى اللاحق، فإنه مشتق من اللحوق، ولما كان التأييد إذا جرى مجرى الخصوص لا يتعدى من واحد في كل زمان؛ لتكون رئاسة العلم خالصة لذلك الواحد، ولم يمكنه إقامة الحجة على الخلق بنفسه كما ذكرنا لطول الأرض وعرضها، فأمر بتنصيب اللواحق في الجزائر، ولكل لاحق منهم خليفة هذا المخصوص، وله قسطٌ من تأييده ليمكنه بقوته»[1].

❐ **الجناحان (الجناح الأيمن - الجناح الأيسر):**

وهما جناحان جزئيان، ملحقان بصورة دائمة بالداعي المطلق، فهما يقدمان له الخدمات أثناء جولاته في الأقاليم للدعاية، ويطلق عليهما أحيانًا "اليدان" أي أنهما يقدمان الخدمات للداعي كما تقدم اليدان الخدمات للجسم[2].

قال عارف تامر في مهمتها: «فإنَّ لهما مهتمان صعبتان فعليهما أن يذهبا مسبقًا إلى البلد المقرر زيارتها من قبل الداعي المطلق، فيدرسان الأوضاع السياسية والعلمية والأدبية وأحوال الندوات والمجتمعات والمدارس والطبقات وحالة العلماء ونفسياتهم وقوتهم وضعفهم ودرجة محبة الناس وميولهم وأديانهم، وبعد كل هذا يعودان إلى مكان الداعي فيزودانه بكافة المعلومات»[3].

❐ **المكالب أو المكاسر:**

المكالب: وهو الجندي الأول من مريدي الدعوة، ووظيفته التجسس واستنشاق الأخبار المتعلقة بالدعوة، وقطف ثمار المكاسر، فهو من الذي يشكك الناس في عقائدهم ويستميلهم إلى مذهب الإسماعيلية[4].

قال عارف تامر: «المكالب: هذه الرتبة هي أعلى من مرتبة المستجيب؛ ومهمة المكالب هي التجسس واستنشاق الأخبار المتعلقة بالدعوة، ثم إقناع الأفراد الذين قبلوا الدخول معهم في حوار للدخول في الدعوة بعد أن يسمعوا الشرح والحديث من داعي الدعاة، ويجب على المكالب أن يكون لديه من المعرفة بعلم الفراسة والنفس ودراسة وجوه الأشخاص الداخلين حديثًا في الدعوة لمعرفة قدرتهم ودرجة تحملهم»[5].

---

(1) تحفة المستجيبين من ضمن خمس رسائل، تحقيق: عارف تامر (ص 153).

(2) انظر: السجستاني، كتاب الافتخار (ص432)، سرائر أسرار النطقاء لجعفر بن منصور اليمن، (ص 26)، تاريخ الدعوة الإسماعيلية لمصطفى غالب (ص 34) والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص51).

(3) القرامطة لعارف تامر (ص 70).

(4) انظر: كتاب راحة العقل (ص 138)، والحركات الباطنية في الاسلام لمصطفى غالب (ص123)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص51)، فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام (ج2 ص 514)، د. غالب بن علي عواجي.

(5) القرامطة لعارف تامر (ص 70).

ISSN : 2410-1818

الداعي المكاسر: هو من يقوم بفقه الدعوة والجدل والمناظرة خصوصًا بين العامة، ولا يسمح له بالمكاسرة إلَّا بعد امتحان عسير وتجارب كثيرة، ويلقن بمسائل اختلاف المذاهب ويبرز له مواطن الضعف(1).

وتعتبر هذه الدرجة من المراكز الظاهرة للدعاة حيث إنَّ من مهامه الأساسية مخالطة الناس بلا تحفظ وترغيبهم إلى عقيدته وفكرته، ومن ثم اختيار من يصلح للدعوة والولوج في مراتبها(2).

ويحدد الكرماني مهام المكاسر بقوله: «أنَّ عليه جذب الأنفس المستجيبة»(3).

قال أحمد خطيب: «والملاحظ أنَّ مهمة مجادلة العلماء والفقهاء أمام جماهير الناس، تقع على عاتق المكالب أو المكاسر، فكانوا يرتادون مجالس العلماء والفقهاء وكأنهم تلاميذ يريدون الاستفادة من أساتذتهم، ثم يطرحون عليهم أسئلة شائكة تؤول على معان كثيرة، فإذا ظهر من العالم أدنى عجز عن الجواب، نجد الداعي الاسماعيلي يسخر منه ويتركه، وهنا يسرع إليه الناس يلتمسون منه الجواب الشافي عن الأسئلة التي طرحها، وعندئذ يبدأ باصطياد فريسته من هؤلاء الناس، والذي يجد به ميلا الى مذهبه»(4).

❐ **المكلَّب:**

وهو الذي ارتفعت درجته في الدين، ولم يؤذن له بالدعوة، ولكن أذن له بالاحتجاج، وإذا احتج على أحد من أهل الظاهر، وكسر عليه مذهبه حتى يطلب ويرغب، فيؤديه المكلَّب، إلى الداعي؛ ليأخذ عليه - وإنما سموا ما مثل هذا مكلَّبا؛ لأنَّ مثله مثل الجارح، يحبس الصيد على كلب الصائد(5).

❐ **المستجيب:**

وهو أوَّل رتبة يصل إليها المنتسب حديثًا إلى الدعوة بعد أخذ الميثاق عليه، ويكون حسن المظهر، وذو هيبة ونطق جميل وصوت حسن، وله تأثير في السامعين، ومحترم في الأوساط الاجتماعية(6).

قال السجستاني: «ثم المستجيب وهو من استجاب لدعوة الحق، وانقاد لمعرفة التوحيد، معرفة

---

(1) انظر: تاريخ الدعوة الإسماعيلية لمصطفى غالب (ص 34)، وطائفة الإسماعيلية محمد كامل حسين، (ص 35)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص51)، والقرامطة لعارف تامر (ص 70).

(2). أصول الإسماعيلية (ص 347).

(3) راحة العقل (ص 256).

(4) الحركات الباطنية في العالم الإسلامي (ص 120).

(5) أبكار الأفكار في أصول الدين سيف الدين الآمدي (ج 5 ص 63)، والإسماعيلية بين الحقائق والأباطيل لهاشم عثمان (ص 71).

(6) انظر: البهرة تاريخها وعقائدها (ص 44)، وكتاب تاريخ الدعوة الإسماعيلية لمصطفى غالب (ص 33- 34)، حياة الأحرار لعلي بن سليمان المكرمي (ص 60) والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص 51).

ISSN : 2410-1818

الحدود العلوية والسفلية، ومعرفة متشابهات التنزيل والشريعة»[1].

قال مصطفي غالب في تعريف المستجيبين: «أولئك الذين استطاع الداعي المكاسر أن يقنعهم بحقيقة ما يدعو إليه فاستجابوا لدعوته، ورتبة المستجيب أدنى رتبة من مراتب الدعوة الإسماعيلية ولا يجوز له الاطلاع على العلوم الباطنية العويصة؛ لأنه يكون في دور الاختبار»[2].

❐ **المؤمن أو المؤمنين البالغين:**

ويعنون بهم المستجيبين الذين ألموا بعقائد الإسماعيلية، وعرفوا الأصول والأحكام والحدود معرفة حقيقية، ودخلوا في الذمة الداعي[3].

يقول أبو يعقوب السجستاني: «ثم المؤمن وهو من عرف صاحب زمانه باسمه ونسبه ومسكنه وبيته، ووقف على مجاري الأدوار والأكوار ومراتب الأسابيع التي تلمع في كل دور وكور ووقف على كيفية البعث والثواب والعقاب»[4].

❐ **الحكيم:**

ويقصد كل حد من حدود الدعوة الكبار الذي ينطق بالحكمة التأويلية؛ وهو هنا يعني نفسه باعتباره من الحدود الناطقين بالحكمة[5].

❐ **النقيب أو النقباء:**

وهي مرتبة من مراتب الدعوة الإسماعيلية، والنقباء عندهم من أكابر الدعاة أصحاب الجزائر[6].

ويزعمون أنَّ النقباء؛ هم الاثنا عشر النقباء؛ ولذا يقول أحد الدعاة عنهم: «وفي كل جزيرة نقيب منصوص لاستخلاص من فيها من الغرقى في بحر الهيولي فهم اثنا عشر»[7].

---

(1) تحفة المستجيبين، طبع ضمن خمس رسائل، تحقيق عارف تامر (ص 154)، ورسائل الثلاثة للسجستاني (ص 19).

(2) كتاب الكشف تحقيق مصطفى غالب (ص 128) هامش رقم (1).

(3) انظر: كتاب الكشف تحقيق مصطفى غالب (ص 109) هامش رقم 4 وسرائر أسرار النطقاء لجعفر بن منصور اليمن (ص 23-24)، وديوان المؤيد (ص 54)، ورسائل الثلاثة للسجستاني (ص 19)، والإسماعيلية بين الحقائق والأباطيل لهاشم عثمان (ص 71).

(4) تحفة المستجيبين، طبع ضمن خمس رسائل، تحقيق: عارف تامر (ص 154)،

(5) كتاب الكشف (ص 72) حاشية رقم (2).

(6) انظر: كتاب الكشف لجعفر بن منصور اليمن (ص 112)، وديوان المؤيد (ص 54)، وسرائر أسرار النطقاء لجعفر المنصور (ص 133).

(7) انظر: ديوان المؤيد (ص 54)، أربعة كتب حقانية تحقيق مصطفى غالب (ص 28)، وأصول الاسماعيلية للسلومي (ص 342).

ISSN : 2410-1818

وقال الشهرستاني: «وقالوا: إنَّ الأئمة تدور أحكامهم على سبعة سبعة كأيام الأسبوع، والسموات السبع، والكواكب السبعة، والنقباء تدور أحكامهم على اثني عشر قالوا: وعن هذا وقعت الشبهة للإمامية القطعية حيث قرروا عدد النقباء للأئمة»[1].

ويرون الإسماعيلية هؤلاء النقباء مقدسين، وعددهم ثابت لا يتغير ويسندهم تكوين العالم الطبيعي، وفي ذلك يقول المقريزي: «ولا بد مع كل إمام قائم في كل عصر حجج متفرقون في جميع الأرض عليهم تقوم الدعوة وعدة هؤلاء الحجج أبدا اثنا عشر رجلًا في كل زمان ومن أدلة الاسماعيلية لذلك أنَّ البروج اثنا عشر برجًا والشهور كذلك، ونقباء بني إسرائيل اثنا عشر نقيبًا ونقباء رسول الله ﷺ من الأنصار اثنا عشر نقيبًا»[2].

❐ **الأيادي:**

ومرتبة الأيادي من مراتب الدعاة؛ تقابل داعي الدعاة في نظام الدعوة في العصر الفاطمي[3].

قال السجستاني: «ثم اليد: ومعنى اليد أنَّ كل لاحق لا بد له من واحد يعتمد عليه، ويثق به ويستقيم إليه، ليقوم مقامه، ويحدث به أمر من يصلح أسبابه، وأسباب من قلده، أمرهم، فوجب من أجله أن يكون عدد الأيادي مماثلًا لعدد اللواحق»[4].

❐ **الحرم:**

الحرم عندهم الدعاة الأربعة، وهم الأبدال الذين يرافقون الإمام ولا يتركونه، وبينهم واحد أعلاهم ويسمى "الباب"، إذا غاب أحدهم حل محله واحد من الأربعة، وهم يشكلون مجلس الإمام، ويطلق على الحرم "الأبدال".

قال عارف تامر في تعريف الحرم: «الحرم بالاعتقادات الإسماعيلية هم المجلس الوزاري الاستشاري لكل إمام وعددهم أربعة: واحد من الأربعة للرئاسة ويسمى: «الباب» ويطلق عليهم تعبير آخر هو «الأبدال» أي الذين بدلوا خلقًا بعد خلق، وصفوا تصفية بعد تصفية على حد تعبير إخوان الصفا»[5].

وقال مصطفى غالب: «أمَّا دعاة القيادة العليا الذين يكونون دائمًا بمعية الإمام فهم الحجة، والباب، وداعي الدعاة، رداعي البلاغ، ويعرفون بالدعاة الأربع الحرم»[6].

---

(1) الملل والنحل للشهرستاني (ج1 ص 192).

(2) الخطط المقريزية للمقريزي(ج 2ص 321)، ورسائل الثلاثة للسجستاني (ص 20).

(3) انظر: كتاب الكشف تحقيق: مصطفى غالب (ص 79) هامش رقم (2).

(4) تحفة المستجيبين طبع ضمن خمس رسائل تحقيق: عارف تامر (ص 51)، ورسائل الثلاثة للسجستاني (ص 19).

(5) انظر: أساس التأويل تحقيق: عارف تامر (ص 46) حاشية رقم (1).

(6) الحركات الباطنية في الاسلام لمصطفى غالب (ص 119– 120).

ISSN : 2410-1818

❐ **الجهال والأغبياء:**

أي المسلمون - في زعمهم - الذين يجهلون بواطن الأمور وتأويلاتها، فهؤلاء لا يمكن رياضة نفوسهم إلَّا بالأعمال الشاقة؛ ولذا يكلفون بتأدية العبادات وأعمال الجوارح عقوبة ونكالًا لهم.

ويضيف الغزالي إلى أنَّ هذا فن من الإغواء شديد على الأذكياء والغرض منه هدم قوانين الشرع[1].

❐ **الميثاق أو العهد:**

وهو قسم مغلظ يأخذه الداعي على المستجيب عند دخوله المذهب، يلتزم فيه بالطاعة المطلقة للإمام.

حيث يقول الداعي: «للمستجيب جعلت على نفسك عهد الله وميثاقه وذمة رسوله ؛ وما أخذ الله على النبيين من عهد وميثاق أنك تسر ما سمعته مني وتسمعه وعلمته وتعلمه من أمري وأمر المقيم بهذه البلدة لصاحب الحق الإمام المهدي»[2].

قال مصطفى غالب في تعريفها: «يقصد العهد والميثاق الذي يؤخذ عادة من كل مستجيب يرغب بالاستجابة لداعي الدعوة الإسماعيلية؛ وذلك حرصًا على الأسرار الباطنية التي سيزرعها الداعي بالمستجيب كما تتسرب للغير»[3].

هذه مصطلحات الدعاة في الحركة الإسماعيلية؛ والتي تبدأ بالإمام، ثم الباب، الحجة، داعي الدعاة، داعي البلاغ، النقيب، المأذون، الداعي المحدود، الجناح الأيمن، الجناح الأيسر، المكاسر، المستجيب[4].

وأمَّا مصطلحات الدعاة عند الحشاشين فتختلف عن غيرهم من الإسماعيلية؛ حيث تطور نظام الدعوة على يد الحسن الصباح النزاري؛ وهي كالآتي:

❐ **شيخ الجبل:**

هو عندهم رئيس الدعوة أو داعي الدعاة، وكان أيضًا يسمى نائب الإمام المستور فكان الحسن

(1) انظر: فضائح الباطنية للغزالي (ص 12 – 46 – 47) وأصول الإسماعيلية للسلومي (ص 658).

(2) فضائح الباطنية للغزالي (ص 28).

(3) كتاب الكشف لجعفر بن منصور اليمن (ص 23) هامش رقم (3).

(4) انظر: تاريخ الدعوة الإسماعيلية لمصطفى غالب (ص- 28-29- 33-34)، والحاكم بأمر الله وأسرار الدعوة الفاطمية، محمد عبدالله عنان، (ص 266- 267).

ISSN : 2410-1818

الصباح يلقب نفسه برئيس الدعوة أحيانًا كما يلقب بمولانا وسيدنا وشيخ الجبل[1].

قال مصطفى غالب: «من النظام السابق ولو أنَّ عدد الدعاة قد تقلص ونقص، فالإمام النزاري جعل رتبة الشيخ في دعوته بدلًا من رتبة داعي الدعاة، وعين له النواب في كل منطقة من المناطق الإسماعيلية»[2].

❐ **كبار الدعاة:**

وهم أصحاب ثقة تامة عند الحسن بن الصباح، لا يتجاوز عدد أفرادها ثلاثة لأنه قسم العالم أقسامًا ثلاثة، وجعل على رأس كل قسم واحدًا من هؤلاء الدعاة الثلاثة[3].

❐ **الدعاة:**

وهم أكثر عددًا من أفراد المرتبة الثانية، واشترط فيهم الحسن بن الصباح البراعة في التشكيك والمهارة في التلبيس والخداع[4].

❐ **الرفاق:**

وهم طبقة تفقهت في أصول المذهب يتولون تثقيف الدعاة، وإعدادهم لمهمتهم ولهم حق الإشراف على التدريب، والسهر على تنفيذ المهمات العسكرية[5].

❐ **الفداوية:**

وهم الفئة المسلحة في الدعوة، التي يشترط فيها التفاني والتضحية في خدمة الدعوة، حتى ولو أدى ذلك إلى الموت الذي اعتبروه أشرف نهاية؛ لأنه يضمن لهم السعادة في جنة الإمام، وهم المستخدمون في الاغتيالات والغدر فداء لرئيسهم[6].

---

(1) انظر: الحركات الباطنية في الاسلام لمصطفى غالب (ص 123)، وطائفة الإسماعيلية محمد كامل حسين، (ص143–144)، والحركات الباطنية في العالم الإسلامي لأحمد خطيب (ص 126)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (53)، وأسرار فرقة الحشاشين لمحمد هادي نزار (ص 60).

(2) تاريخ الدعوة الإسماعيلية (ص 35).

(3) انظر: الحركات الباطنية في الاسلام لمصطفى غالب (ص 123)، تاريخ الدعوة الإسماعيلية مصطفى غالب، (ص35)، والحركات الباطنية في العالم الإسلامي لأحمد خطيب (ص 126)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص53).

(4) انظر: الحركات الباطنية في الاسلام لمصطفى غالب (ص 123)، والحركات الباطنية في العالم الإسلامي لأحمد خطيب (ص 126)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص53) وحركة الحشاشين لمحمد عثمان (ص 181).

(5) انظر: الحركات الباطنية في الاسلام لمصطفى غالب (ص 123)، تاريخ الدعوة الإسماعيلية مصطفى غالب، (ص35)، والحركات الباطنية في العالم الإسلامي لأحمد خطيب (ص 126)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص53).

(6) انظر: الينابيع للسجستاني (ص 24)، الحركات الباطنية في الاسلام لمصطفى غالب (ص 123)، وطائفة الإسماعيلية محمد كامل حسين، (ص 144)، والحركات الباطنية في العالم الإسلامي لأحمد خطيب (ص 126).

ISSN : 2410-1818

والفدائيون ينتقون من العناصر المخلصة المعروفة بالتضحية والإقدام، فيكلفون بالتضحيات الجسدية وبتنفيذ أوامر الإمام، أو نائبه فأصبحوا آلات انتقام فتاكة، وخلفوا عصرًا مليئًا بالخوف والفزع.

قال مصطفى غالب: «أمَّا القسم الثاني: فهو خاص بالفدائية والجيش، وهؤلاء كانوا يتبعون مباشرة لمركز الإمامة أو لنائب الإمام في منطقته، ويتلقون الأوامر والمهمات السرية منه مباشرة»[1].

❐ **اللاصقون:**

وهم ينسبون إلى الدعوة، ويأخذون العهد على الناشئ دون أن يكون لهم حق نشر الدعوة[2].

❐ **المستجيبون:**

وهم عامة الناس المؤيدين للدعوة، أو المبتدئين الغير ملمين بالمذهب الإسماعيلي؛ ولكن غرضهم التشكيك وزعزعة عقائد الناس وبث الذعر في نفوسهم[3].

قال مصطفى غالب: «المستجيبون: وهم الذين يقضون دور التدريب والتعليم وهؤلاء يدخلون مدارس الفدائية، وهم في سن مبكرة ويتلقون التدريب والتعليم في المدارس الخاصة، على أيدي كبار المقدمين، ويسهر على تدريبهم بهم وتعليمهم الامام نفسه، أو نائبه الشيخ»[4].

ولقد بين مصطفى غالب مصطلحات الإسماعيلية الأغاخانية متعلقة بالدعاة في هذا العصر وبين وظائفها وهي كالآتي:

❐ **سيف الدعوة أو وزير الدعوة أو وارث:**

وهي رتبة فخرية شرفية تعطى عادة لكبار زعماء الطائفة، وهناك رتب شرفية أخرى مثل: (التمادي، الرأي، عالي جاه).

❐ **مكي:**

هو يشرف على تعيين موظفي المساجد، ويراقب جباية الأموال وجمعها ويترأس المصلين ...، وله في كل مسجد من مساجد الإسماعيلية أي في كل "جمعة خانًا" وكيلًا له.

---

(1) تاريخ الدعوة الإسماعيلية (ص 35)، وانظر: الحركات الباطنية في الاسلام لمصطفى غالب (ص 123).

(2) انظر: الحركات الباطنية في الاسلام لمصطفى غالب (ص 123)، الحركات الباطنية في العالم الإسلامي لأحمد خطيب (ص 127) وحركة الحشاشين لمحمد عثمان (ص182).

(3) انظر: الحركات الباطنية في الاسلام لمصطفى غالب (ص 123)، الحركات الباطنية في العالم الإسلامي لأحمد خطيب (ص 127)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (53) وحركة الحشاشين لمحمد عثمان (ص182).

(4) تاريخ الدعوة الإسماعيلية (ص 34)، وانظر: الحركات الباطنية في الاسلام لمصطفى غالب (ص 123).

ISSN : 2410-1818

❐ **الكامريا أو الكاماديا:**

ومهمته المحافظة على خزينة الدعوة والاعتناء بالشؤون المالية فقط.

❐ **الناظر:**

ومهمته مراقبة سير أمور الدعوة من الناحية المالية والاجتماعية والدينية.

❐ **الواعظ:**

ومهمته وعظ الأتباع، وحضور المآتم لتلاوة آيات القرآن، وهذا الواعظ لا يتمتع بأي ثقافة دينية(1).

❐ **المجلس الإسماعيلي الأعلى:**

ومهمته الإشراف على شؤون الإسماعيلية من جميع النواحي، ويتم تعيينه من قبل الإمام، ويتألف من: الرئيس، أمين سر، وعدد من الأعضاء قد يصل في بعض الأحيان إلى العشرة(2).

❐ **اللجنة الثقافية:**

ومهمتها الإشراف على الأمور الثقافية والمدارس وانتخاب البعثات العلمية، وفي الأقطار الإسماعيلية كالهند، وأفريقيا، وباكستان عدة منظمات أخرى، كالجمعيات الخيرية، والنسائية، والصحية، والرياضية، وروابط الطلبة(3).

❐ **مجالس الحكمة:**

وهو مصطلح أطلقه الفاطميين على الكراسي الذي تكتب فيها دروس الدعوة لتلقى على الداخلين في الدعوة(4).

❐ **المحول:**

وهي القاعة الموجودة في القصر الفاطمي والمخصصة لعقد المجالس لنشر الدعوة الإسماعيلية، وهو شبيه بقاعات المحاضرات في وقتنا الحالي(5).

وهناك مصطلحات في مراحل الدعوة، وللإسماعيلية فيه حيل ووسائل يصطادون الناس بها، يتدرج بها الداعي مع المستجيب من مرحلة إلى مرحلة، ابتدعوها ليسلحوا أتباعهم بها حيث يعتقدون أنَّ

---

(1) انظر: تاريخ الدعوة الإسماعيلية لمصطفى غالب (ص 36 – 37).

(2) انظر: تاريخ الدعوة الإسماعيلية لمصطفى غالب (ص37).

(3) انظر: تاريخ الدعوة الإسماعيلية لمصطفى مصطفى غالب (ص37).

(4) الخطط للمقريزي (ج 2 ص 260).

(5) انظر: الخطط للمقريزي (ج 2 ص 258- 259).

ISSN : 2410-1818

كل هذه الحيل والمراحل مشروعة لبلوغ المآرب الدنيوية؛ إذ كان شعارهم لا حقيقة في هذا الوجود وكل أمر مباح.

وقد استخدم الإسماعيلية أسلوب المكر والدهاء لنشر مذهبهم، وقد قام على مبدأ اساس وهو التقية، فهم سنيون مع السُّنة، شيعيون مع الشيعة، يهود مع اليهود ... وهكذا.

❐ **التفرس:**

ومن شروطه القوة على التلبيس، ومعرفة حال المدعو؛ حيث يميز الداعي من يمكن استدراجه، وله القدرة على الإقناع بأنَّ للنصوص ظاهرًا وباطنًا، وأن يأتي كل واحد بما يوافق مزاجه وعقله[1].

قال عبد القاهر البغدادي: «فأمَّا التفرس: فإنهم قالوا من شرط الداعي إلى بدعتهم أن يكون قويًّا على التلبيس وعارفًا بوجوه تأويل الظواهر ليردها إلى الباطن ويكون مع ذلك مخبرًا بين من يجوز من يطمع فيه وفي إغوائه وبين من لا مطمع فيه ولهذا قالوا في وصاياهم للدعاة إلى بدعتهم لا تتكلموا في بيت فيه سراج بعنون بالسراج»[2].

❐ **التأنيس:**

والمراد به الوصول إلى قلب المدعو واستمالته بلطف الحديث، ويظهر له التنسك والتعبد أمامه، ويبشر بما يزيد في الأنس ويقرب بينهما[3].

قال الغزالي: «أمَّا حيلة التأنيس فهو أن يوافق كل من هو بدعوته في أفعال يتعطاها هو ومن تميل إليه نفسه وأول ما يفعل الأنس بالمشاهدة على ما يوافق اعتقاد المدعو في شرعه وقد رسموا للدعاة والمأذونين أن يجعلوا مبيتهم كل ليلة عند واحد من المستجيبين، ويجتهدون في استصحاب من له صوت طيب في قراءة القرآن»[4].

❐ **التشكيك:**

وهي زعزعة عقيدة المدعو بأن يسأل الداعي المدعو عن مسائل في أمور الدين، وهي مسائل يعجز المدعو عن الإجابة عنها لجهله، لأنهم يركزون دعوتهم على العوام.

---

(1) انظر: فضائح الباطنية للغزالي (ص 42)، ولوامع الأنوار البهية للسفاريني (ج 1 ص84) وطائفة الإسماعيلية لمحمد كامل حسين، (ص 143– 144)، وتاريخ الدعوة الإسماعيلية لمصطفى غالب (ص 34 – 35)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص53).

(2) الفرق بين الفرق (ص272).

(3) انظر: لوامع الأنوار البهية للسفاريني (ج 1 ص84)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص 53) وفرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام لغالب عواجي (ج2 ص 506).

(4) فضائح الباطنية (ص 24).

ISSN : 2410-1818

ومن أسئلتهم مثلًا: لم أمر بالغسل من المني، والوضوء من البول والغائط وهما أغلظ منه نجاسه؟ ولم أمرت الحائض بقضاء الصوم دون الصلاة وهما واجبان على السواء؟ ولم كانت أبواب الجنة ثمانية، وأبواب النار سبعة؟ ولم بدأت بعض السور بحروف مقطعة؟ ولم رمي الجمار؟ ولم الطواف[1].

قال الغزالي: «وأمَّا حيلة التشكيك فمعناه أنَّ الداعي ينبغي له بعد التأنيس أن يجتهد في تغيير اعتقاد المستجيب بأن يزلزل عقيدته فيما هو مصمم عليه وسبيله أن يبتدئه بالسؤال عن الحكمة في مقررات الشرائع وغوامض المسائل وعن المتشابه من الآيات»[2].

يقول الخطيب: «وهذه الخطوة من أخطر المراحل، فعن طريقها يصل الداعي إلى قلب المريد»[3].

❐ **التعليق:**

وهو ترك المدعو متأرجحًا في عقيدته متلهفًا إلى معرفة المذهب الإسماعيلي، فإذا تعلق قلب المدعو بطلب الإجابة عن مثل هذه الأسئلة، قالوا له: إننا لا نخبرك بشيء حتى تعطينا العهد والميثاق، فإن رضي بذلك نقلوه إلى الحيلة الخامسة[4].

وقد أكد أحد دعاة الإسماعيلية، على هذه الحيلة بقوله: «إن كتمان سر الحكمة عن طالبيها في مبدأ الطلب، واختياره بضروب الامتحانات ليظهر منه آثار الاستحقاق ... ليس ببديع ولا أمر فظيع»[5].

وقال الغزالي: «وأمَّا حيلة التعليق فبأن يطوي عنه جوانب هذه الشكوك إذا هو استكشفه عنها ولا ينفس عنه أصلًا؛ بل يتركه معلقًا ويهول الأمر عليه ويعظمه في نفسه ويقول له: لا تعجل فإنَّ الدين أجل من أن يبعث به أو أن يوضع في غير موضعه ويكشف لغير أهله هيهات هيهات»[6].

❐ **الربط:**

وهو ربط لسان المدعو بما يؤخذ عليه من العهود والمواثيق الغليظة في عدم إفشاء سر من أسرارهم[7].

---

(1) انظر: الفرق بين الفرق للبغدادي (ص 286)، الإسماعيلية تاريخ وعقائد لإحسان إلهي ظهير (ص 637)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص 53)، وتاريخ الدولة الفاطمية لحسن ابراهيم حسن (ص 368 – 369).

(2) انظر: فضائح الباطنية للغزالي (ص 25).

(3) الحركات الباطنية (ص 127).

(4) انظر: الفرق بين الفرق للبغدادي (ص 286)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص 55) وفرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام لغالب عواجي (ج2 ص 506).

(5) الإسماعيلية تاريخ وعقائد لإحسان إلهي ظهير (ص 631) نقلا عن دامغ الباطل للداعي علي بن الوليد.

(6) فضائح الباطنية (ص 26).

(7) انظر: لوامع الأنوار البهية للسفاريني (ج 1 ص 84)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص 55)، وفرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام لغالب عواجي (ج2 ص 506).

ISSN : 2410-1818

وأنه إذا فعل ذلك فقد استوجب لعنة الله وغضبه، وأنه مخلد في النار ... إلخ، وفي أخذهم هذه المواثيق على الكتمان لدليل واضح على بطلان مذهبهم لأن الحق لا يتكتم عليه؛ قال -: {وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ} [سورة آل عمران:187]، وآيات كثيرة يحذر الله فيها من كتمان العلم.

قال الغزالي: «وأمَّا حيلة الربط؛ فهو أن يربط لسانه بأيمان مغلظة وعهود مؤكدة لا يجسر على المخالفة لها بحال وهذه نسخة العهد، يقول الداعي للمستجيب جعلت على نفسك عهد الله وميثاقه وذمة رسوله؛ وما أخذ الله على النبيين من عهد وميثاق أنك تسر ما سمعته مني وتسمعه وعلمته وتعلمه من أمري وأمر المقيم بهذه البلدة لصاحب الحق الإمام المهدي»[1].

❐ **التدليس:**

وهو إقدام الداعي إلى التمويه، وإغراء المدعو بأنَّ الله جعل لكل شيء ظاهرًا وباطنًا، ويستدلون عليه بقوله ﷻ: {وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ} [سورة الأنعام:120]، ونصوص أخرى، ثم يقال له: الظاهر قشور والباطن هو اللب، وأنه الآن قد وصل إلى العلم الباطن[2].

وينقل الشيخ ظهير عن الداعي علي بن الوليد تأييده للتدليس إذ يقول: «... ليس ذلك بمنكر في العقول ولا في الرسوم؛ بل فيه الاحتياط والصيانة للحكمة التي هي باب العلوم[3].

وقال الغزالي: «وأمَّا حيلة التدليس فهو انه بعد اليمين وتأكيد العهد لا يسمح ببث الأسرار إليه دفعة واحدة؛ ولكن يتدرج فيه ويراعى أمورًا الأول أنه يقتصر في أول وهلة على ذكر قاعدة المذهب، ويقول منار الجهل تحكيم الناس عقولهم الناقصة وآرائهم المتناقضة»[4].

❐ **التأسيس:**

وهو تثبيت المعتقد الإسماعيلي في ذهن المدعو، والتأكد من استقراره في ذهنه[5].

❐ **التلبيس:**

بالاتفاق على بعض القواعد والمسلمات البديهية، ثم يستدرج إلى نتائج باطلة، لا يعي بطلانها

(1) فضائح الباطنية (ص 28).

(2) انظر: الفرق بين الفرق للبغدادي (ص 287)، ولوامع الأنوار البهية للسفاريني (ج 1 ص 84)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص 55).

(3) الإسماعيلية تاريخ وعقائد لإحسان إلهي ظهير (ص 632).

(4) فضائح الباطنية (ص 30).

(5) انظر: لوامع الأنوار البهية للسفاريني (ج 1 ص 84)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص 55).

ISSN : 2410-1818

لتسليمه القياد للداعي[1].

قال الغزالي: «وأمَّا حيلة التلبيس فهو أن يواطئه على مقدمات يتسلمها منه مقبولة الظاهر مشهورة عند الناس ذائعة ويرسخ ذلك في نفسه مدة ثم يستدرجه منها بنتائج باطلة كقوله: إن أهل النظر لهم أقاويل متعارضة الأحوال متساوية وكل حزب بما لديهم فرحون والمطلع على الجوهر اللّٰه ولا يجوز أن يخفى اللّٰه الحق»[2].

❐ **الخلع والسلخ:**

الخلع من المجتمع باتباعه أوامر العمل، أمَّا السلخ فمن الدين باتباعه لفلسفة المذهب[3].

قال الغزالي: «وأمَّا حيلة الخلع والسلخ وهي هما متفقان؛ وإنما يفترقان في أنَّ الخلع يختص بالعمل فإذا أفضوا بالمستجيب إلى ترك حدود الشرع وتكاليفه يقولون وصلت إلى درجة الخلع، أمَّا السلخ فيختص بالاعتقاد الذي هو خلع الدين فإذا انتزعوا ذلك من قلبه دعوا ذلك سلخًا وسميت هذه الرتبة البلاغ الأكبر فهذا تفصيل تدريجهم الخلق واستغوائهم فلينظر الناظر فيه وليستغفر اللّٰه من الضلال في دينه»[4].

(1) انظر: لوامع الأنوار البهية للسفاريني (ج 1 ص 84)، والإسماعيلية المعاصرة لمحمد بن أحمد الجوير (ص 55). معاصرة تنتسب إلى الإسلام لغالب عواجي (ج2 ص 506).

(2) فضائح الباطنية (ص 32).

(3) انظر: الفرق بين الفرق للبغدادي (ص 282)، والحركات الباطنية في العالم الإسلامي لمحمد أحمد خطيب (ص 128).

(4) فضائح الباطنية (ص 32).

ISSN : 2410-1818

المبحث الثاني: نقد مصطلحات الإسماعيلية المتعلقة بدعاتهم

يمكن الرد على مصطلحاتهم من عدة وجوه:

أوَّلًا: إنَّ هذه المصطلحات لم تثبت في القرآن والسُّنة لم يعرفها الصحابة ولا التابعون وإنما كثيرًا من هذه المصطلحات، ظهرت متأخرة داخل الدولة الفاطمية، حين تحولت الدعوة الإسماعيلية إلى جهاز سياسي وفكري منظم.

فإن لم يوجد نص صحيح صريح من القرآن والسُّنة ولم يأتِ أثر من الصحابة والتابعون ولم يعرف عن السلف الصالح فهي محدثة من عندهم.

الأصل في العقائد والعبادات التوقيف؛ أي: أنها تؤخذ حصرًا من نصوص القرآن والسُّنة، فكل مصطلح ديني أو عقدية لم يرد في كتاب الله ولا في سنة رسوله ع هو ابتداع في الدين.

فإنَّ ميزان الرد على أي بدعة أو مصطلح مستحدث هو قوله -: {فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ} [سورة النساء:59]، فكل ما وافق الكتاب والسُّنة قُبل، وكل ما خالفهما ورد بغير دليل صحيح؛ فهو باطل ومردود على قائله.

وما توفي النبي ﷺ إلَّا بعد أن كمل الدين وبعد أن بين كل ما يحتاجون المسلمون إلى بيانه وقال لأ: {ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ} [سورة المائدة:3].

قال ابن الماجشون: «سمعت مالكًا يقول: من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أنَّ محمدًا ﷺ خان الرسالة؛ لأنَّ الله يقول: {ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ} [سورة المائدة:3] فما لم يكن يومئذ دينًا فلا يكون اليوم دينًا»[1].

وقال رسول الله ﷺ: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه، فهو رد**»[2].

قال النووي في شرح مسلم: «قال أهل العربية الرد هنا بمعنى المردود ومعناه فهو باطل غير معتد به، قال: وهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام وهو من جوامع كلمه ﷺ؛ فإنه صريح في رد كل البدع والمخترعات»، وقال أيضًا: «وهذا الحديث مما ينبغي حفظه واستعماله في إبطال المنكرات وإشاعة الاستدلال به»[3].

---

(1) الاعتصام للشاطبي (ج1 ص 494).

(2) أخرجه البخاري في كتاب الصلح باب إذا اصطلحوا على صلح جور، فالصلح مردود برقم (2697)، ومسلم في كتاب الأقضية باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور رقم (1718).

(3) شرح صحيح مسلم(ج 12 ص16).

ISSN : 2410-1818

وكما أنَّ النبي ﷺ بلغ الدين علنًا صريحاً، ولم ينشئ تنظيمًا سريًّا باطنيًّا فلو كانت لهذه المصطلحات أصلًا من الدين لبينها النبي ﷺ بيانًا واضحًا.

وقال ﷺ: «**تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلَّا هالك**»(1).

وثبت أنَّ النبي ﷺ لم يمت حتى أتي ببيان جميع ما يحتاج إليه أمر الدين والدنيا، وهذا لا مخالف عليه من أهل السُّنة(2).

فالدين عند أهل السُّنة ظاهره مفهوم قائم على الكتاب والسُّنة، أمَّا عند الإسماعيلية فالحقيقة الدينية مخفية خلف رموز وتأويلات لا يعرفها إلَّا الدعاة.

وكذلك الصحابة ش نشروا العلم مباشرة ولم يخصصوا دعاة على المراتب والمراحل.

وإن فرضنا أنَّ بعض هذه المصطلحات تعود في أصلها إلى نصوص شرعية؛ فهذه الألفاظ وردت في الكتاب والسُّنة؛ فمما ورد في القرآن قوله - عن بني إسرائيل: { ۞ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ } [سورة المائدة:12].

ومما ورد في السُّنة أمر النبي ع الأنصار الذين بايعوه بيعة العقبة الثانية أن يختاروا من بينهم اثني عشر نقيبًا فقال: «**أخرجوا إليَّ منكم اثني عشر نقيباً يكونون على قومهم بما فيهم فأخرجوا منهم اثني عشر نقيباً تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس**»(3).

ومع ثبوت هذا اللقب بالنصوص الشرعية الآنفة الذكر؛ فإنَّ العبرة بالهدف والمضمون لا بالألقاب والمسميات؛ فالإسماعيلية حينما استخدموا هذا اللفظ لدعاتهم لا يعتبر ذلك شرعيًّا أو محمودًا؛ لأنَّ هؤلاء الدعاة دعاة هدم وتخريب، ومن الثابت أنَّ المصطلحات الإسلامية لا تغني إلَّا حين توضع في مكانها الصحيح ومدلولها البناء.

قال محمد بن مالك اليماني في قدح دعوة الباطنية: «اعلموا يا إخواني في الإسلام: أنَّ لكل شيء من أسباب الخير والشر والنفع والضر والداء والدواء أصولًا، وللأصول فروعًا، وأصل هذه الدعوة الملعونة التي استهوى بها الشيطان أهل الكفر والشقوة ظهور عبيد الله بن ميمون القداح في الكوفة، وما كان له من الأخبار المعروفة والمنكرات المشهورة الموصوفة، ودخوله في طرق الفلسفة واستعماله الكتب المزخرفة، وتمشيته إياها على الطغام ومكيدته لأهل الإسلام»(4).

---

(1) رواه ابن ماجه في المقدمة باب اتباع الخلفاء الراشدين المهديين رقم (43)، والحاكم في المستدرك (ج1 ص96)، وصححه الحاكم وقال الشيخ ألباني في تخريج السنة برقم (33)، حديث صحيح وفي صحيح الجامع برقم: (4369).

(2) الاعتصام للشاطبي (ج1 ص 64).

(3) أخرجه أحمد في مسنده (ج 3 ص 461) برقم (15798)، والطبري في التفسير (ج4 ص 490).

(4) كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة (ص 31-32).

ISSN : 2410-1818

ثانيًا: إنَّ مصطلحات الإسماعيلية في الدعاة تصرح أنَّ الدعوة محصور في طبقات معينة، أو في أشخاص محدود فهذا باطل مردود.

فلأنَّ القرآن لم يجعل الدعوة محصورًا في طبقات معينة أو في مراتب خاصة كما في مصطلحات الإسماعيلية ولا يصل الإنسان إلى الحق إلَّا عبرهم؛ بل جعل البلاغ عامًّا ظاهرًا قائمة على البصيرة الظاهرة مشتركة بين المؤمنين، قال ﷻ{ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ } [سورة يوسف:108].

فهي دعوة عامة شاملة، ليس فيها أي نوع من أنواع السرية، ولا أي التخصيص في فئة معينة من الأشخاص؛ بل هي للكل ومع الكل، كما هي دعوات الأنبياء، والمصلحين السائرين على النهج السوي؛ المقتفين لآثار منهج النبوة(1).

قال ابن القيم: «فالدعوة إلى الله تعالى هي وظيفة المرسلين وأتباعهم، وهم خلفاء الرسل في أممهم، والناس تبع لهم، والله سبحانه قد أمر رسوله أن يبلغ ما أنزل إليه، وضمن له حفظه وعصمته من الناس، وهكذا المبلغون عنه من أمته، لهم من حفظ الله وعصمته إياهم بحسب قيامهم بدينه وتبليغهم له، وقد أمر النبي ﷺ بالتبليغ عنه ولو آية، ودعا لمن بلغ عنه ولو حديثًا(2).

ثالثًا: إنَّ هذه المصطلحات تؤدي إلى الغلو في الدعاة؛ حيث غالت الإسماعيلية بوضع مراتب متفاوتة لبيان طبقات الدعاة ومراحلهم، وإبراز قدراتهم واصطفائهم على جميع الخلق فيدعون لهم العصمة(3).

قال مصطفى غالب: «والجدير بالاهتمام أنَّ الإمام الإسماعيلي والذي يعتبر رئيسًا للدعوة جعل الدعاة من (حدود الدين) إمعانًا منه في إسباغ الفضائل عليهم؛ ليتمكنوا من نشر الدعوة وتوجيه الاتباع والمريدين دونما أية معارضة أو مخالفة؛ لأنَّ مخالفتهم ومعارضتهم تعتبر بالنسبة للإسماعيلية مروقًا عن الدين، وخروجًا عن طاعة الإمام نفسه؛ لأنهم من صلب العقيدة وحدودها»(4).

إنَّ الغلو مذموم في الشرع؛ لكونه مجاوزة حدود ما شرع الله سواء كان ذلك التجاوز في جانب الاعتقاد أو القول أو العمل، فقد حظر القرآن والسُّنة من الغلو في الأشخاص وتنزيلهم فوق منزلته، قال ﷻ: {يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ} [سورة النساء:171]، فالغلو: هو الإفراط في التعظيم بالقول والاعتقاد؛ أي لا ترفعوا المخلوق عن منزلته التي أنزله الله فتنزلوه المنزلة

(1) المستطاب في أسباب نجاح دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب : لعبد الرحمن بن يوسف الرحمة (ص 48).

(2) جلاء الأفهام (ص 249).

(3) انظر: حقيقة مذهبنا الإسماعيلية ونظامه لزاهد علي (ص 35-40).

(4) تاريخ الدعوة الاسماعيلية (ص 27).

ISSN : 2410-1818

التي لا تنبغي إلَّا لله، والخطاب - وإن كان لأهل الكتاب - فإنه عام يتناول جميع الأُمَّة، تحذيرًا لهم أن يفعلوا بنبيهم ﷺ فعل النصارى في عيسى، واليهود في العزير(1).

قال الطبري: «يقول الله ﷻ: لا تجاوزوا الحق في دينكم فتفرطوا فيه، ولا تقولوا في عيسى غير الحق»(2).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «الغلو: مجاوزة الحد بأن يزاد في الشيء، في حمده أو ذمه على ما يستحق ونحو ذلك»(3).

وقال النبي ﷺ: «**لا تطروني، كما أطرت النصارى ابن مريم؛ فإنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله، ورسوله**»(4)، فالنبي ﷺ نهى في هذا الحديث عن الغلو فيه وحذر منه.

رابعًا: إنَّ أصل هذه المصطلحات مأخوذ من ديانات قديمة مثل: دين المجوس، والصابئين، والنصارى ليس لها علاقة بالإسلام.

قال أحدهم: «قد اقتدينا في تنظيم الدعوة وترتيب حدودها بالنصارى، ونحن ممنونون لهم في هذا الباب؛ كما يدل عليه سيدنا جعفر بن منصور اليمن: المسيح نصب دينه على سبعة حدود ظهرت وهي: 1- البطريك. 2- المطران. 3- الأسقف. 4- القس 5- الشماس. 6- المرسوم. 7- الدوس. وجعلهم مستودعين علمًا وحكمة، نصبها الأب (عيسى) لقيام الدعوة، وعلى باطنها يكون انقضاء دوره ونسخ شريعته ... فالبطريك مثل على الناطق، والمطران على الأساس، والأسقف على المتم، والقس على الحجة، والقوس على الداعي، والشماس على المأذون، والدوس على المأمون البالغ»(5).

قال شيخ الإسلام -رضي الله عنه-: «من القرامطة الباطنية الذين منهم الإسماعيلية والنصيرية ومن جنسهم الخرمية المحمرة وأمثالهم من الكفار المنافقون الذين كانوا يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر؛ ولا ريب أنَّ اتباع هؤلاء باطل؛ وقد وصف العلماء أئمَّة هذا القول بأنهم الذين ابتدعوه ووضعوه؛ وذكروا ما بنوا عليه مذاهبهم؛ وأنهم أخذوا بعض قول المجوس وبعض قول الفلاسفة؛ فوضعوا لهم "السابق" و"التالي" و"الأساس" و"الحجج" و"الدعاوى"، وأمثال ذلك من المراتب، وترتيب الدعوة سبع

(1) انظر: فتح المجيد شرح كتاب التوحيد لعبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (ص 218).

(2) تفسير الطبري (ج 9 ص 416).

(3) اقتضاء الصراط المستقيم (ج1 ص 289).

(4) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء في باب قول الله لأ: {وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦} [سورة مريم:16].

(5) حقيقة مذهبنا الإسماعيلية ونظامه (ص 363- 364)، وانظر: سرائر أسرار النطقاء لجعفر بن منصور اليمن (ص214).

ISSN : 2410-1818

درجات؛ آخرها "البلاغ الأكبر؛ والناموس الأعظم" مما ليس هذا موضع تفصيل ذلك»[1].

ويقول محمد بن مالك اليماني: «فأوَّل ما أشهد به وأشرحه وأبينه للمسلمين وأوضحه أنَّ له نوابًا يسميهم الدعاة المأذونين، وآخرين يلقبهم المكلبين تشبيهًا لهم بكلاب الصيد لأنهم ينصبون للناس الحبائل ويكيدون لهم بالغوائل، وينقضون على كل عاقل، ويلبسون على كل جاهل، بكلمة حق يراد بها الباطل، يحضونه على شرائع الإسلام من الصلاة والزكاة والصيام، كالذي ينثر الحب للطير ليقع في شركه، فيقيم فيه أكثر من سنة يمضون به وينظرون صبره، ويتصفحون أمره، ويخدعونه بروايات عن النبي ﷺ محرفة وأقوال مزخرفة، ويتلون عليه القرآن على غير وجهه، ويحرفون الكلم عن مواضعه»[2].

(1) مجموع الفتاوى (ج 35 ص 131).

(2) كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة (ص 22- 23).

ISSN : 2410-1818

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه ورسله، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وفي نهاية هذا البحث يمكنني أنَّ ألخص أهم النتائج التي توصلتُ إليها في نهاية بحثي، وهي كالآتي:

1- إنَّ الإسماعيلية: فرقة باطنية، فلسفية، غالية، تفرعت من شيعية اثني عشرية، قالوا بإمامة إسماعيل بن جعفر الصادق، وعقبه من بعده.

2- إنَّ نشأة الإسماعيلية مرت بعدة مراحل مختلفة عبر التاريخ.

3- إنَّ عقائد الإسماعيلية مأخذ من عقائد الأمم السابقة كالفرس، والمجوس، والهدف منها هدم عقيدة الإسلام، والتشكيك في الدين.

4- إنَّ كثيرًا من المصطلحات اعتمدتها الإسماعيلية في باب الدعاة والدعوة لا تستند إلى نصوص من القرآن الكريم أو السُّنة النبوية، ولم تعرف عند الصحابة والتابعين وأئمة السَّلف.

5- إنَّ هذه المصطلحات تطورت تاريخيًّا مع تطور الدولة والتنظيم الإسماعيلي.

6- إنَّ بعض مصطلحات الإسماعيلية متأثرة من ديانات قديمة مثل: المجوسية والنصرانية.

7- إنَّ الدعوة الإسماعيلية قامت على تنظيم سري دقيق له مراتب ووظائف محددة.

8- إنَّ الداعية عند الإسماعيلية يمثل حلقة أساسية في نقل العقيدة الباطنية وترسيخها عند أتباعهم.

9- إنَّ علماء أهل السُّنة نقدوا هذه المصطلحات لما اشتملت عليه من غلو في الدعاة.

10- إنَّ مصطلحات الدعاة عند الإسماعيلية تمثل جزءًا من البناء العقدي والتنظيمي للدعوة الباطنية.

وفي الختام: أحمد الله ﷻ على حسن توفيقه وعظيم امتنانه، وأسأله أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

ISSN : 2410-1818

قائمة المصادر والمراجع

(1) أبكار مبادئ في أصول الدين، لسيف الدين الآمدي المتوفى سنة 631هـ تحقيق: أ. د/ أحمد محمد المهدي الناشر: دار الكتب والوثائق، الطبعة الثانية

(2) اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت 845هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، 1418هـ.

(3) إثبات الإمامة، لأحمد بن إبراهيم النيسابوري تحقيق: مصطفى غالب، ط دار الأندلس بيروت الطبعة بدون.

(4) آداب إتباع الأئمة، للقاضي النعمان بن حيون التميمي تحقيق مصطفى غالب، ط دار الهلال للنشر والتوزيع الطبعة 1985م.

(5) أربع رسائل إسماعيلية، تحقيق: عارف تامر، ط منشورات دار الحياة بلبنان الطبعة الثانية 1978م.

(6) أربعة كتب إسماعيلية، اعتنى بها ر. شتروطمان، ط دار التكوين للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 2006م.

(7) أربعة كتب حقانية، تحقيق: مصطفى غالب، ط المؤسسة الجامعة للأبحاث والنشر الطبعة الثانية 1408هـ.

(8) أساس التأويل، للقاضي النعمان بن حيون التميمي تحقيق عارف تامر، ط منشورات دار الثقافة ببيروت، الطبعة بدون.

(9) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، أ. د. عبد الرحيم بن محمد المغذوي، دار الحضارة، الرياض، ط 2، 1431هـ 2010م.

(10) إسلام بلا مذاهب، للدكتور مصطفى الشكعة، الدار المصرية اللبنانية الطبعة الثامنة عشر1427 هـ

(11) الإسماعيلية المعاصرة، تأليف: محمد بن أحمد الجوير تقديم: عبد الله الجبرين، ط مكتبة الرشد، الطبعة 1427هـ.

(12) الإسماعيلية بين خصومها وأنصارها، تأليف: الدكتور علي نوح، ط دار التوحيدي الطبعة الأولى 2000م.

(13) الإسماعيلية، تأليف: إحسان إلهي ظهير تقديم: الدكتور سيد ين حسين العفاني، مكتبة دار السلام الرياض، الطبعة الأولى 1429هـ.

(14) أصول الإسماعيلية دراسة وتحليل ونقد، تأليف الدكتور سليمان بن عبد الله السلومي ط دار الفضيلة بالرياض الطبعة الأولى 1422هـ.

(15) أصول الدين، تأليف: عبد القاهر البغدادي، ط دار صادر بيروت الطبعة الأولى 1436هـ.

ISSN : 2410-1818

(16) أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، تأليف: د. ناصر بن عبد الله القفاري، ط دار الرضا للنشر والتوزيع الطبعة الأولى.

(17) الاعتصام، للإمام الشاطبي تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ - 1996م.

(18) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، للفخر الرازي تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الأولى 1407هـ - 1986م.

(19) الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت 1404هـ.

(20) إغاثة اللهفان من مكائد الشيطان، لابن القيم تحقيق: محمد عفيفي ط المكتب الإسلامي ط الأولى.

(21) افتتاح الدعوة، تأليف القاضي النعمان بن محمد التميمي، ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت الطبعة 1426هـ.

(22) الافتخار، تأليف: الداعي أبو يعقوب السجستاني تحقيق: الدكتور مصطفى غالب ط دار الأندلس بيروت الطبعة بدون.

(23) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: الدكتور ناصر العقل، مكتبة الرشد بالرياض، ط الخامسة 1414هـ.

(24) الإمامة في الإسلام، تأليف عارف تامر، ط دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت الطبعة الأولى 1419هـ.

(25) الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، 1382هـ - 1962م.

(26) الإيضاح لشهاب، الدين لأبي فراس تحقيق: عارف تامر، المطبعة الكاثوليكية ببيروت الطبعة الأولى 1964م.

(27) بغية المرتاد، تأليف: شيخ الإسلام أحمد بن تيمية تحقيق ودراسة: الدكتور موسى بن سليمان الدويش، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة النبوية ط الثالثة 1415هـ - 1995م.

(28) البهرة تاريخها وعقائدها دراسة علمية موثقة، تأليف: الدكتور رحمة الله قمر الهدى الأثري، دار عمار بالأردن الطبعة الأولى 1427هـ.

(29) بيان تلبيس الجهمية، تأليف أبي العباس أحمد بن تيمية تصحيح وتعليق: محمد ابن عبد الرحمن بن قاسم، مؤسسة قرطبة، ط بدون.

(30) بيان مذهب الباطنية وبطلانه، تأليف: محمد بن الحسن الديلمي، الناشر: مكتبة دار ابن قتيبة، الطبعة بدون.

ISSN : 2410-1818

(31) تاج العقائد ومعدن الفوائد، لعلي بن الوليد تحقيق: عارف تامر، ط مؤسسة عز الدين للنشر والتوزيع الطبعة الثانية 1403هـ.

(32) تاريخ الأمم والملوك، الطبري: محمد بن جرير (ت310هـ) مؤسسة الأعلمي، بيروت لبنان.

(33) تاريخ الدعوة الإسلامية، لعارف تامر، ط رياض الريس للكتب والنشر بلندن الطبعة الأولى 1991م.

(34) تاريخ الدعوة الإسماعيلية، تأليف: الدكتور مصطفى غالب، ط دار الأندلس بيروت الطبعة الثانية 1995م.

(35) تأويل الدعائم، للقاضي النعمان بن محمد التميمي، ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت الطبعة الأولى 1426هـ.

(36) التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، تأليف: أبي المظفر الإسفراييني تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط عالم الكتب الطبعة الأولى 1403هـ.

(37) تحفة القلوب وفرجة المكروب، لحاتم بن إبراهيم الحامدي الهمداني (ت 596 هـ) تحقيق: عباس حمداني.

(38) التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت 816هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1405هـ.

(39) تفسير القرآن العظيم، للإمام ابن كثير تقديم: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي دار المعرفة، بيروت، ط الثانية 1407هـ - 1487م.

(40) تلبيس إبليس، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان الطبعة الأولى، 1421هـ - 2001م.

(41) تهافت الفلاسفة، للإمام الغزالي تحقيق: الدكتور سليمان دنيا، دار المعارف مصر، ط السابعة 1978م.

(42) ثلاث رسائل إسماعيلية، تحقيق: عارف تامر، ط منشورات دار الآفاق الجديدة ببيروت الطبعة الأولى 1403هـ.

(43) الحركات الباطنية في العالم الإسلامي عقائدها وحكم الإسلام فيها، تأليف: محمد بن أحمد الخطيب، ط دار عالم الكتب بالرياض، الطبعة الأولى 1404هـ.

(44) حقيقة مذهبنا الإسماعيلية ونظامه، لزاهد علي.

(45) حياة الأحرار وأحباء الأحبار، لعلي بن سليمان بن الحسن الهندي دار تموز ديموزي للطباعة والنشر والتوزيع.

(46) الخطط المقريزية، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت 845هـ) دار صادر، بيروت.

ISSN : 2410-1818

(47) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: 1111هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت.
(48) خمس رسائل إسماعيلية، تحقيق: عارف تامر، ط دار الأنصاف للتأليف والطباعة والنشر.
(49) دامغ الباطل وحتف المناضل، تأليف: الداعي المطلق علي بن الوليد تحقيق: مصطفى غالب، ط مؤسسة عزالدين الطبعة 1402هـ.
(50) درء تعارض العقل والنقل، تأليف: شيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، مصورة عن طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
(51) دعائم الإسلام، للقاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، ط دار الأضواء الطبعة الثانية.
(52) دولة الإسماعيلية في إيران، تأليف: الدكتور محمد السعيد جمال الدين، الدار الثقافية للنشر الطبعة الأولى 1419هـ.
(53) راحة العقل، حميد الدين أحمد بن عبد الله الكرماني (ت 411هـ) تحقيق: الدكتور محمد كامل حسين والدكتور محمد مصطفى حلمي، دار الفكر العربي، القاهرة مصر.
(54) رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، عبد الله بن محمد بن إسماعيل (ت 212هـ) دار بيروت، بيروت 1403هـ.
(55) زهر المعاني، تأليف الداعي إدريس عماد الدين القرشي تحقيق مصطفى غالب، ط المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع الطبعة الأولى 1411هـ.
(56) سرائر وأسرار النطقاء، تأليف جعفر بن منصور اليمن تحقيق: الدكتور مصطفى غالب، ط دار الأندلس الطبعة بدون.
(57) سمط الحقائق، تأليف الداعي علي بن حنظلة الوداعي تحقيق: عباس العزاوي، ط المعهد الفرنسي بدمشق 1953م.
(58) سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي (م 748هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت 1409هـ.
(59) الشرك في القديم والحديث، أبو بكر محمد زكريا الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
(60) صحيح البخاري، تأليف: أبي عبد الله البخاري الجعفي، دار طوق النجاة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي الطبعة: الأولى، 1422هـ
(61) صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
(62) طائفة الإسماعيلية تاريخها نظمها عقائدها، للدكتور محمد كامل حسين، ط مكتبة النهضة المصرية الطبعة الأولى 1959م

ISSN : 2410-1818

(63) طائفة النصيرية تاريخها وعقائدها، تأليف: الدكتور سليمان الحلبي، المطبعة السلفية بالقاهرة 1399هـ.

(64) طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ) المحقق: د. محمود محمد الطناحي الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، 1413هـ.

(65) طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة (المتوفى: 851هـ) المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان دار النشر: عالم الكتب، بيروت الطبعة: الأولى، 1407هـ.

(66) عقائد الباطنية في الإمامة والفقه والتأويل عند القاضي النعمان، تأليف محمد الهادي الطاهري، ط دار الانتشار العربي الطبعة الأولى 2011م.

(67) عقيدة الدروز عرض ونقد، تأليف: الدكتور محمد أحمد الخطيب، ط الدار المصرية السعودية الطبعة الثالثة 2004م.

(68) عيون الأخبار وفنون الآثار، للداعي إدريس عماد الدين القرشي تحقيق: مصطفى غالب، ط دار الأندلس بيروت، الطبعة بدون.

(69) فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، لعبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (المتوفى: 1285هـ) الناشر: مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر الطبعة: السابعة، 1377هـ.

(70) فرق الشيعة، للنوبختي وسعد بن عبد الله القمي تحقيق: د. عبد المنعم الحفني، ط دار الرشاد بالقاهرة الطبعة الثانية 1431هـ.

(71) فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، د. غالب بن علي عواجي، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية الطبعة: الرابعة، 1422هـ - 2001م.

(72) الفصل في الملل والأهواء والنحل، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ) الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة.

(73) فضائح الباطنية وفضائل المستظهرية، لأبي حامد الغزالي، قدم له وضبطه وصححه: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى 2002م.

(74) القرامطة بين الالتزام والإنكار، لعارف تامر، إصدار: دار الطليعة الجديدة، طبعة أصلية عام 1997م.

(75) قواعد ابن تيمية في الرد على المخالفين، إعداد: د. حمدي بن حميد بن حمود القريقري، ط دار الفضيلة الطبعة الأولى 1432هـ.

(76) الكشف، تأليف: الداعي جعفر بن منصور اليمن تحقيق: الدكتور مصطفى غالب ط دار الأندلس الطبعة والتاريخ بدون.

ISSN : 2410-1818

(77) كنز الولد، إبراهيم بن الحسين الحامدي (م 557 هـ) تحقيق: مصطفى غالب، دار النشر فرانزشتاينر، فيسبادن 1391هـ.

(78) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ) الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثالثة - 1414هـ.

(79) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرة المضية في عقيدة الفرقة المرضية للإمام السفاريني الحنبلي، المكتب الإسلامي بيروت، ط الثالثة 1411هـ -1991م.

(80) المجالس المؤيدية المئة الأولى، لهبة الله الشيرازي تحقيق: الدكتور مصطفى غالب، ط دار الأندلس بيروت، الطبعة بدون.

(81) المجالس والمسايرات، للداعي النعمان بن محمد تحقيق: مجموعة من الباحثين، ط دار المنتظر ببيروت الطبعة الأولى 1996م.

(82) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد إشراف الرئاسة العامة لشؤون الحرمين على نفقة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ط الأولى.

(83) مذاهب الإسلاميين، تأليف: الدكتور عبد الرحمن بدوي، ط دار العلم للملايين الطبعة الأولى 1996م.

(84) مذهب الدروز والتوحيد، تأليف: عبد الله النجار، ط دار المعارف بمصر الطبعة الأولى 1965م.

(85) مسند الإمام، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1412هـ - 2001م.

(86) مصادر التلقي وأصول الاستدلال العقدية عند الإمامية الاثني عشرية عرض ونقد، تأليف: إيمان بنت صالح العلواني، دار التدمرية الرياض، الطبعة الأولى 1429هـ.

(87) المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة تاريخ النشر بالشاملة: 8 ذو الحجة 1431هـ.

(88) مفاتيح المعرفة، تأليف: الدكتور مصطفى غالب، ط مؤسسة عز الدين للنشر والتوزيع الطبعة 1402هـ.

(89) مفتاح دار السعادة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (751) هـ الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.

(90) المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت الطبعة: الأولى 1412هـ.

(91) مقاييس اللغة، المؤلف: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ) تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، الناشر: شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

ISSN : 2410-1818

(92) الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولي 2000م.

(93) منهاج السنة النبوية، تأليف: شيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، الناشر بدون، ط الأولى 1406هـ - 1986م.

(94) نهج البلاغة، جمع الشريف الرضي (ت 404هـ) بيروت 1387هـ.

(95) الهفت والأظلة، للمفضل الجعفي، تحقيق وتقديم: عارف تامر، ط دار ومكتبة الهلال بيروت الطبعة 2007م.

(96) الهمة في إتباع الأئمة، للقاضي النعمان بن محمد المغربي تحقيق ونشر: الدكتور محمد كامل حسين، ط دار الفكر العربي الطبعة بدون.

(97) وفيات الأعيان، ابن خلكان: أحمد بن محمد (ت 681هـ) منشورات الشريف الرضي، قم 1364هـ.

(98) الينابيع، أبو يعقوب السجستاني (ت 360هـ) تحقيق: مصطفى غالب، منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، لبنان 1965م.

ISSN : 2410-1818

مجلــة الأندلس للعلوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
مجلــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X
الترقيـم الدولـي الورقـي :ISSN:2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلــة مفهرســة فــي المواقــع الآتيــة :

العام	2021	2022	2023	2024	2025
معامل أرسيف	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068	0.5978
معامل التأثير العربي	1.60	1.73	1.25	1.55	1.59